

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة:

مستوى المتابعة الوالدية لدى الآباء و علاقته بتقدير الذات
الأكاديمي لدى ابنائهم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

تحت إشراف:

د/ لعزلي فاتح

إعداد الطالبتين:

لبنى خضار

رانيا سبع

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و عرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ﴿ من لم يشكر الناس لا يشكر الله ومن اسدى اليكم

معروفا فاكفلوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له ﴾

وعملا بهذا الحديث وإعترافا بالجميل نحمد الله عزوجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع
وألهمنا الصحة والعافية والعزيمة .

فالحمد لله حمداً كثيراً

نتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الإمتنان والإحترام والعرفان بالجميل الى والدينا وعائلتنا وجميع
من ساندنا ودعمنا في مسيرتنا و شكر خاص نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور الفاضل "
لعزيلي فاتح " حفظه الله وأطال في عمره، لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة، وتكرمه بنصحنا
وتوجيهنا حتى إتمام هذه الدراسة

اهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى، مهداة الى الوالدين
الكريمين حفزهما الله وأدامهما نورا لدربي، لكل العائلة الكريمة
التي ساندتني ولا تزال .

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى
أما بعد:

الى اخوتي وأخواتي وعمي العزيز وجميع من وقفوا بجواري
وساعدوني .

الى زوجي عبد الرحمن

الى كل من كان لهم أثر على حياتي. والى كل من احبهم قلبي .

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

الفهرس

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة 11
- 2- فرضيات الدراسة..... 12
- 3- أهداف الدراسة 13
- 4- أهمية الدراسة 13
- 5- المفاهيم الإجرائية للدراسة..... 14
- 6- الدراسات السابقة..... 15
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة..... 17

الجانب النظري

الفصل الاول: المتابعة الوالدية

تمهيد.....	
1- تعريف الأسرة	19
2- أهمية الأسرة و مكانتها.....	20
3- تعريف المتابعة الوالدية.....	22
4- أهمية المتابعة الوالدية.....	23
5- أشكال المتابعة الوالدية.....	23
6- أليات المتابعة الوالدية لأبنائهم داخل وخارج المنزل.....	23
7- المشكلات التي تواجه الوالدين في متابعة ابنائهم	24
8- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة.....	32
9- المتابعة الوالدية والنجاح الدراسي للتلميذ	35
خلاصة	37

الفصل الثالث : تقدير الذات الأكاديمي

تمهيد.....	
1- مفهوم تقدير الذات.....	40
2- العناصر المكونة لتقدير الذات	42
3- نظريات تقدير الأكاديمي.....	43
4- تعريف تقدير الذات الأكاديمي.....	45
5- بعض المفاهيم المرتبطة بتقدير الذات الأكاديمي.....	46
6- أهمية تقدير الذات الأكاديمي.....	47
7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات الأكاديمي.....	48
8- مستويات تقدير الذات الأكاديمي.....	51
9- أبعاد تقدير الذات الأكاديمي.....	52
10- علاقة تقدير الذات الأكاديمي بمستوى النجاح الدراسي	54
خلاصة	55

الجانب التطبيقي:

- 1- تمهيد.....
- 2- منهج البحث 58
- 3- مجتمع الدراسة..... 58
- 4- عينة الدراسة..... 59
- 5- مواصفات الدراسة..... 59
- 6- حدود الدراسة 59
- 7- أدوات جمع البيانات المستخدمة..... 60
- 8- التقنيات الاحصائية المستخدمة..... 62
- 9- صعوبات الدراسة..... 63

- خاتمة..... 64
- قائمة المراجع.....
- الملاحق

مقدمة

مقدمة :

ان كل فرد ينظر الى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرو انفسهم أقل من الآخرين وهذا ينعكس على سلوكهم فنجدهم لا يتصرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس، والبعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها وذلك ينعكس على سلوكهم نحو غيرهم فنجدهم يتصرفون أفضل مع غيرهم ، فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية الفرد فهو يسعى دائما لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها، الأمر الذي يشير الى عملية فهم متساعد حول من هو ومن سيكون. وجميع الأولياء يطمحون الى أن يكون أبناءهم ناجحين في الحياة وأن يكونوا على درجة عالية من الثقة بالنفس والشعور بالإفتخار، فمهمة الأولياء لا تنحصر بالعناية بأجسام الأبناء ليتمتعوا بصحة جيدة فقط، بل لهم الدور الأول في تشكيل شخصياتهم وقيمهم ومشاعرهم تجاه انفسهم، فعندما يكون تقدير ذواتهم ايجابيا من المحتمل ان تزداد ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لكرامتهم واحترامهم لذاتهم. وتزداد نسبة نجاحهم وتفوقهم الدراسي، فالتوفيق الدراسي قد يرتبط بمدى تقدير ذات التلميذ اكاديميا .

كما جاء هدف البحث مرتبط بمتغير اخر وهو المتابعة الوالدية، حيث ربما هناك ارتباطا بين تقدير الذات الأكاديمي والمتابعة الوالدية، هذه الأخيرة التي تكمن اهميتها في التحصيل الدراسي الجيد ، والتوجيه الأفضل لأبناءهم لزيادة قدراتهم المعرفية ومما شك ان الوالدين يلعبان ادوارا كبيرة في انتاج العملية التعليمية .

من هذا المنطلق جاءت دراستنا الحالية لإلقاء الضوء على المتابعة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات الأكاديمي وفق خطة منهجية مقسمة الى جانب نظري وجانب ميداني كالتالي :

الفصل الأول :

تضمن الإطار العام للدراسة يضم الإشكالية، فرضيات الدراسة، مفاهيم الدراسة أهمية الدراسة وجملة من الدراسات السابقة والتعقيب عليها .

الفصل الثاني:

بعنوان المتابعة الوالدية تناولنا فيه تعريف الأسرة و المتابعة الوالدية، أهميته وأشكاله والصعوبات التي تواجه الوالدين في متابعة ابناءهم وأخيرا الأهداف.

الفصل الثالث :

تمحور حول متغير "تقدير الذات الأكاديمي" تناولنا في هذا الفصل مفهوم تقدير الذات والعناصر المكونة لتقدير الذات وايضا الى نظريات تقدير الذات، ثم انتقلنا الى تعريف تقدير الذات الأكاديمي وبعض المفاهيم المرتبطة بتقدير الذات الأكاديمي ثم تحدثنا عن الأهمية والعوامل المؤثرة ومستويات تقدير الذات والأبعاد واخيرا علاقة تقدير الذات الأكاديمي بمستوى النجاح المدرسي .

الفصل الرابع :

تعلق بالإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تم التطرق الى تعريف منهج الدراسة ومجتمع البحث العينة والأدوات المستخدمة الأساليب الإحصائية.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب.

1- اشكالية الدراسة:

تمثل الاسرة اللبنة و المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشأ الفرد فيها و يتعرع في أكنافها، و يكتسب من خلالها العادات و القيم ومهارات التعامل مع الاخرين و تتكون لديه الاتجاهات المختلفة نحو ما يحيط به. فالأسرة أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال حيث تتشكل فيه شخصية الفرد تعتبر المؤثر الاول على الفرد و على مساره و توجهه و نموه، وهي التي تربي الأبناء وتمدهم بقواعد التنشئة الاجتماعية الصحيحة وتحافظ عليهم من الأخطار والتحديات والمنزقات التي قد يتعرضون لها و تهئ لهم البيئة الصالحة والأجواء المناسبة التي تساعدهم على النمو والتكيف والاستقرار. فضلا عن أهميتها في تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية الوظيفية التي يشغلونها في المجتمع، وتؤدي دور مهم في حث الأبناء على الدراسة والاجتهاد والتحصيل العلمي وإرشادهم الى المهم والأعمال التي يتخصصون فيها مستقبلا.

ومن الحقائق التي اصبحت معروفة اليوم ان الاسرة لها دور كبير في دفع ابناءها نحو تحقيق تعلم ايجابي، ويظهرها من خلال المتابعة المستمرة للوالدين وحرصهم الشديد على توفير كل الدعائم المادية و توفير جو يسوده الاستقرار النفسي و راحة البال و كذلك تحقيق نتائج عالية لتمدرس ابناءهم، هذا المفهوم الذي اصبح اليوم مهم جدا في اطار العلاقة بين الاسرة و المدرسة بحيث اشارت دراسات كثيرة الى اهمية المتابعة الوالدية، وتعرفها "سليمانى 2019" على أنها متابعة الأولياء لأبنائهم خلال مسيرتهم الدراسية ومساعدتهم على مراجعة الصعوبات التي يتلقها أبنائهم خلال العملية الدراسية وتمثل هذه المساعدات بتسييل العمل الدراسي على الطفل من طريق الأولياء وذلك بمساعدتهم على أداء واجباتهم المدرسية ومتابعتهم لبرنامج الدراسي بالإضافة إلى الرقابة الصحية والنفسية لأنها تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

و توصلت دراسة" عموري و هاني 2019" انه للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تدرس الأبناء و سلوك الابناء و كذلك أن للمتابعة الأسرية أثر إيجابي بنسبة كبيرة على حضور وغياب أبنائهم داخل المدرسة.

في الاخير ركزت هذه الدراسات على ربط المتابعة الوالدية بالعديد من المتغيرات كالتحصيل الدراسي و التفوق الدراسي و كذا الدافعية. بينما نحن ارتأينا أن نبحت في علاقة المتابعة الوالدية بتقدير الذات الاكاديمي، حيث يعرفه "فريمان 2008" بأنه مزيج من معتقدات الطلاب و افكارهم نحو مهاراتهم التعليمية و ادائهم الاكاديمي، بالإضافة الى ان الذات الاكاديمية هي معرفة الفرد و تفكيره في ماضيه و مستقبله

الأكاديمي و هو يرتبط ارتباطا وثيق بالتحصيل الدراسي .و يعرفه "ادلر و تون" 1990 ان مفهوم تقدير الذات الأكاديمي يتضمن وصف و تقييم لمدى وعي الفرد بقدراته الأكاديمية وه وإدراك الفرد لقدراته وجهوده في النشاطات الأكاديمية العامة،(ابوزيتون.2010.ص215).بالإضافة الى ان تقدير الذات الأكاديمي يعتبر اكبر عامل في نجاح العملية التعليمية عند الطفل، فالطفل الذي يتلقى الدعم النفسي والأسري بدوره يشعر بمدى تقبله لذاته وشعوره بالرضى ،وهذا ما يدفعه للدراسة والعمل الجاد منه نلاحظ ان تقديره لذاته الأكاديمي في ارتفاع دائم ،هذا يرجع الى العامل الأكبر في النجاح الا وهو المتابعة الوالدية و تأثيرها على نفسية التلميذ و تحسين سلوكه ليكتسب تقدير ذات أكاديمي عالي يؤهله الى النجاح و تحصيل دراسي مرتفع ، من خلال هذا المنطلق يتمحور التساؤل التالي:

هل هناك علاقة بين مستوى المتابعة الوالدية لدى الأبناء و تقدير الذات الأكاديمي لديهم ؟.

2-التساؤلات الجزئية:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتابعة الوالدية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات الأكاديمي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

3-فرضيات الدراسة: كإجابة مؤقتة على التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

أ-الفرضية العامة :

هناك علاقة بين مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء و تقدير الذات الأكاديمي لديهم.

ب-الفرضيات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس .

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات الأكاديمي لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى :

- معرفة الفروق في مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس .
- معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات الاكاديمي لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة الفروق في مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

5- أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

تضيف هذه الدراسة جانبا مهما للمعرفة العلمية من خلال تزويد المكتبات الجزائرية بهذه الدراسة و تسليط الضوء على المتابعة الوالدية و مدى تأثير على تقدير الذات الاكاديمي لدى أبنائهم.

ب- الأهمية الميدانية:

هي فرصة لتوعية الاهل بالمتابعة الوالدية و أثرها في رفع او خفض تقدير الذات الاكاديمي لدى -أبنائهم.

6- تحديد المفاهيم:

أ- المتابعة الوالدية:

*اصطلاحا:

هي مراقبة و متابعة الاولياء لابنائهم خلال مسيرتهم الدراسية و مساعدتهم على مواجهة الصعوبات التي يتلقاها و تتمثل هذه المساعدات بمتابعة البرنامج الدراسي و على أداء واجباتهم المدرسية بالإضافة إلى المتابعة النفسية و الصحية للطفل المتمدرس من قبل الوالدين.(عموري.2019.ص78).

*إجرائيا:

هي مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ السنة الثالثة ابتدائي و الرابعة ابتدائي من خلال تطبيق استبيان متعلق بالمتابعة الوالدية و يحتوي على ثلاث محاور.

ب-تقدير الذات الأكاديمي:

*اصطلاحا:

أورده بأنه إتجاهات الفرد و مشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقدير الفرد لدرجاته أو علاماته في الإختبارات التحصيلية المختلفة أو كليهما .و يشير إلى الرؤيا التي ينظر إليها الفرد إلى نفسه من حيث قدرته على التحصيل و أداء الواجبات الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤدون الواجبات أو المهام نفسها .(shavelson,1982).

*إجرائيا:

هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ مستوى الثالثة ابتدائي و الرابعة ابتدائي من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات الاكاديمي.

ج-المرحلة الابتدائية:

يعرفها "احمد عبد الحسن.2002"بانها المرحلة الالزامية في التعليم و تشمل الصفوف ؛الاول ،الثاني، الثالث، الرابع، الخامس.

و بهذا يمكن تعريف المرحلة الابتدائية بانها اول مرحلة منظمة الزامية ، و هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي انشأها المجتمع لتشارك الاسرة في تحمل مسؤولية المجتمع لأبنائه تبعا لفلسفته و نظمه و اهدافه ، فهي تمثل البيئة الاجتماعية اول الصورة المصغرة على المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية و ليست فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة.

و هي مؤسسة تربوية ذات اهداف تربوية و تعليمية تحدها فلسفة المجتمع الذي انشأها، و تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية و الاقتصادية الى تحقيقها حفاظا على نموها و استمرارها.(بوال شعير و اخرون.2017ص10).

7-الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة من اهم العناصر التي تثير طريق الباحث في حل مشكلة بحثه لما لها من أهمية فهي منطلقا هاما في البحوث الاجتماعية ميدانية كانت أم نظرية على أهمية في التحليل والمقارنة أساس أنه ينطلق بحث جديد مما سبقه من البحوث لأن البحث لا ينطلق من فراغ، وفي نفس الوقت لا تكون هناك إعادة لما كتب من طرف الغير، سنتناول الدراسات التي تخدم موضوعنا ولو من جوانب معينة من خلال عرض لهذه الدراسات وأهم النتائج التي توصلت إليها.(بوشعالة.2019.ص13).

أ- الدراسات التي تناولت المتابعة الوالدية :

1-بوالقرارة و حنتيت دراسة حول المتابعة الوالدية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس (2019)،بولاية جيجل .انطلقت الدراسة من تساؤل عام: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين المتابعة الوالدية و التفوق المدرسي لدى المراهق المتمدرس؟ وبلغ حجم عينة الدراسة الأساسية 60تلميذ وتلميذة بينهم 45من الإناث و 15من الذكور، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية قصدية في الاختيار وصدفة في التوزيع .استخدمت الدراسة استبيان يحتوي على ثلاث محاور ،و بنيت هذه الدراسة على فرضية عامة و هي : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين المتابعة الوالدية و التفوق المدرسي لدى المراهق المتمدرس. توصلت الدراسة الى النتائج مفادها:

- وجود هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية لأن النتيجة المتحصل عليها دالة احصائيا ومنه يمكن القول ان الفرضية تحققت.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

2-فايزة بوشعالة دراسة تناولت المتابعة الوالدية و دورها في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ(2019)، ولاية المسيلة طرحت الاسئلة التالية:

ما هو دور المتابعة الأسرية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ وبنطوي تحت هذا السؤال عدة أسئلة :

-هل تؤدي علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟

-هل تؤدي علاقة الوالدين القائمة على المتابعة الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟

-هل تؤدي مشاركة الوالدين في عملية التحفيز إلى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟

بالضافة الى الفرضية العامة :للمتابعة الأسرية دور في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ. وفرضيات الجزئية:علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.علاقة الوالدين القائمة على المتابعة تؤدي الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ .مشاركة الوالدين في عملية التحفيز لها دور في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ. اعتمدت هذه الدراسة على عدة ادوات لجمع

البيانات من بينها الاستمارة و المقابلة و الوثائق و السجلات. بلغ عدد العينة 355 تلميذ، و توصلنا الدراسة الى النتائج التالية:

-ان عدم اهتمام الاسرة بالتواصل مع أولادهم يؤدي إلى جملة من المشاكل للتلميذ ما يؤدي به إلى ضعف التحصيل الدراسي والتسرب من الدراسة

-أن المتابعة المدرسية للوالدين تساهم وبشكل كبير في تحسين تحصيلهم الدراسي.

-ان اهتمام الأسرة بتحفيز أولادهم يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي وعدم الهروب والتسرب من الدراسة.

ب-الدراسات التي تناولت تقدير الذات الاكاديمي:

1 - ضحى بنت بن عبد الله العتيبي دراسة حول فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل و مفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء (2013) في السعودية ، استخدمت مقياس عادات العقل و مقياس مفهوم الذات الاكاديمي . توصلت الدراسة الى:

وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطي الاداء القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية .

وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,001)بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل ومقياس مفهوم الذات الاكاديمي في نتائج الاداء البعدي.

2-خديجة بدر ناصر الرميضي دراسة تناولت التفكير الايجابي وعلاقته بمفهوم الذات الاكاديمي لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم (2015) في دولة الكويت، تكونت العينة الاساسية للدراسة من 200 تلميذ من صعوبات التعلم في القراءة ، و قد تم تقسيمهم الى ذكور و اناث قوام كل منهما 100 تلميذ و تلميذة .الادوات المستخدمة في الدراسة هي مقياس العسر القرائي و التفكير الايجابي و مقياس مفهوم الذات الاكاديمي. و قد اسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا و موجبة بين التفكير الايجابي و مفهوم الذات الاكاديمي و انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في مفهوم الذات الاكاديمي ، و انه لا يبنى مستوى التفكير الايجابي بمستوى مفهوم الذات الاكاديمي.

ج- الدراسات الاجنبية:

هاربارت دبليور و الكسندر يونغ دراسة حول تأثير المستوى التحصيلي على مفهوم الذات الاكاديمي في اختيار مستويات مدرسية لاحقة في الرياضيات و اللغة الانجليزية بأستراليا 1999 جامعة سدني ، اختيرت العينة من عدة مستويات دراسية و توصلت الدراسة في نتائج مفادها ان: هناك علاقة ارتباطية بين نمو الذات الاكاديمي و تدرج الطلاب في الرياضيات و باختيارهم لمستويات رياضيات لاحقة، أيضا العلاقة ايجابية بالنسبة للغة الانجليزية ووجدت ان الاختلافات بين الجنسين متضائلة هي متماثلة بين الذكور و الاناث.

8-التعقيب:

تعد الدراسات السابقة مصدر الهام الباحثين فهي تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه كما تلعب دورا هاما في توجيه الباحث و تحديد مجال الدراسة و نظرا للأهمية الكبيرة التي تنطوي عليها الدراسات السابقة في أي بحث علمي فقد تناولنا في هذه الدراسات مختلف وجهات النظر التي دارت حول موضوع الدراسة. اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية في دراسة المتابعة الوالدية كمتغير اول في الدراسة، ومتشابهة من حيث مجال الدراسة و نجد أن معظم الدراسات كدراسة بولقرارة و حنثيت و دراسة فايذة بوشعالة استخدمتا المنهج الوصفي ،حيث استعملت كلا هاتين الأخيرتين كأدوات لجمع البيانات الاستبيان و الاستمارة و المقابلة . أما دراسة ضحى بنت عبد الله استخدمت المنهج التجريبي و استعملت مقياس عادات العقل و مقياس مفهوم الذات الاكاديمي. كانت كل هذه الدراسات تتمحور حول عينة التلاميذ ، حوالي 60 الى 200 تلميذ ما عدا دراسة فايذة بوشعالة .

استفدنا من هذه الدراسات السابقة في بناء الإشكالية و تحديد المنهج المتبع، ضف إلى ذلك في اختيار العينة و تحديدها .بالإضافة الى الاستفادة من كيفية دراستها لمتغيرات الدراسة التي سهلت لنا الغموض و الاشكال الذي كان يدور في اذهاننا .

الفصل الثاني

المتابعة الوالدية

تمهيد.

1. تعريف الأسرة.
2. أهمية الأسرة
3. تعريف المتابعة الوالدية.
4. أهمية المتابعة الوالدية .
5. اشكال المتابعة الوالدية.
6. أليات المتابعة الوالدية لأبنائهم داخل وخارج المنزل
7. المشكلات التي تواجه الوالدين في متابعة ابنائهم .
8. أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة
9. المتابعة الوالدية والنجاح الدراسي للتلميذ

خلاصة

تمهيد :

للوالدين دورا هاما في الأسرة والمجتمع، فهما المشرفان على تربية أبنائهم ومراقبة سلوكياتهم وتوفير احتياجاتهم النفسية والمادية سواء كانت متابعة منزلية أو مدرسية، من خلال مراقبة نتائج أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، عن طريق حثهم على إكساب العلم والمعرفة والتدريب.

و من خلال هذا الفصل سنتطرق الى تعرف المتابعة الوالدية و اهميتها , أشكالها, آلياتها و الصعوبات التي تواجه الوالدين في متابعة ابنائهم.

1- تعريف الاسرة:

الاسرة هي الخلية الاولى التي يتربى الطفل و يتعرع فيها حيث تلقنه العلوم و تكون اتجاهاته و تطبعه بكل القيم و المعارف و الثقافات ،تحولت الاسرة الحالية الى اسرة مستهلكة و لم يعد البيت يلبي حاجياتهم فباتت تعتمد على السوق الداخلي و الخارجي لسد احتياجاتها و لم يبقى من وظائفها سوى: الوظيفة البيولوجية و الوظيفة التربوية.(نمر وعزيز.1990.ص20)

هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الاب و الام وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم بتربية الأطفال ،حتى تمكنهم من ضبطهم و القيام بتوجيههم. يصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.(أحمد محمد مبارك1970 ص118).

2-اهمية الاسرة و مكانتها :

تعتبر الاسرة النظام الانساني الاول، من وظائفها الاولى الاساسية استمرار النوع للمحافظة عليه ، ومن ناحية اخرى تضرب النظم الاجتماعية المختلفة الاخرى لحدودها في الحياة و الضبط الاجتماعي و التربية و التزوج و الدين و غير ذلك من الضبط الاجتماعي . و من هذه الزاوية كانت الاسرة في البداية تكون في الواقع مجتمعا صغيرا متكاملا اكثر من ان تكون نظاما يشكل عددا من الوظائف الخاصة كما نلاحظ في المجتمعات الحديثة المعقدة و الاسرة كجماعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الاساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي الجيد للجيل الجديد، اي انها تنتقل الى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، اذ يقوم الابوان و من يمثلها بغرس العادات و التقاليد و المهارات و القيم الأخلاقية في نفس الطفل و كلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي و المساهمة في المجتمع .(براهيمي.2012ص24).

و عليه تتمحور اهمية الاسرة في تلك الرسالة التي يقوم بها الابوين من غرس القيم الانسانية و الاخلاقية و الروحية في نفوس ابنائهم لقول الرسول الكريم عليه الصلاة و السلام " يولد الطفل على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه " (صحيح البخاري) . لا تقتصر وظيفتهما على الانجاب فقط ، و انما تمتد هذه الوظيفة بشكل رئيسي و اساسي الى الرعاية و التنشئة و التربية في البيت تأخذ مجراها عرضا دون ان تقصدها احد بتخطيطها و تنظيم في الزمان و المكان ، و في المجتمعات البدائية كان الابوان المسؤولين الوحيدان و يقومان بدور المعلم بشكل خاص . و دور المدرسة بشكل خاص دون ان يعلما انهما يفعلان ذلك و الابناء و كذلك يقومون بدور التلاميذ دون ان يعملوا . فالجميع يندمجون معا و يتعاونون لمواجهة اعباء الحياة ، و اثناء ذلك كانت تتسم بشكل عرضي عملية التربية و التنشئة و التطبيع الاجتماعي ، فكان الابن يرافق اباه الى الصيد و كانت البنات تساعد امها في شؤون المنزل ز هكذا و بالتقليد و المحاكاة يتعلم الصغار من الكبار . (براهيمي.2012ص25).

و يمكن القول ان الاسرة كانت و لا تزال المدرسة الاولى للأطفال و لا يمكن الاستغناء عنها او تعويضها باي مؤسسة اجتماعية اخرى فهي تسهر على تربية الاطفال و اعدادهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تاركة المجال للمؤسسات الاجتماعية الاخرى لاستكمال مهامها في اطار توسيع علاقات الفرد و اتصالاته كي يخرج الى الحياة العامة و يصبح عضوا عاملا في مجتمعه و منتجا بين اقرانه. (براهيمي.2012ص25).

3-تعريف المتابعة الوالدية:

-وهي متابعة علاقة التلميذ مع المعلم في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منتظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها المدرسة الأولياء. وذلك من أجل المساهمة على حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل الجيد، ثم تأتي كذلك مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق والمهم متابعة نتائجه الدراسية، وتحديد نقاط ضعفه والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة. (دوال،2016،ص22).

-يعريفها "محمود علي حسن" على انها مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هاذين الوالدين أن يقوموا بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه هذا الطفل من أجل تحقيق النمو النفسي السليم . و هي مجموعة الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة. (ونجن، 2012ص 91)

-كما عرفها Akimi yessoufou وآخرون، بأنها مفتاح النجاح الأكاديمي، ظهرت منذ فترة طويلة في "علم اجتماع التربية " و"علم النفس التربوي" لمعرفة العوامل التي تساهم في النجاح أو الفشل الدراسي،

وهي مجموعة من التفاعلات بين الأبناء والآباء تركز على الواجبات المدرسية، وهذه التفاعلات هي مجموعة من الإجراءات لها هدف واحد هو التحصيل الدراسي الجيد، وذلك بالتدريب والإشراف على الأنشطة المدرسية الأكاديمية للطفل، وقد تترجم المتابعة الوالدية بالتشجيع والثناء والحث على رفع الثقة بالنفس. وعليه من الأساليب التربوية الأسرية الأساسية نجد المتابعة الدراسية، وهي التي تدرس الأفعال الاتصالية بين الوالدين والأبناء ويظهر ذلك من خلال أسلوب المكافأة بهدف تشجيع الأبناء على التميز والنجاح المدرس. (بولقارة.2019ص34).

هي التواصل و المعاينة الدائمة للأبناء و مساعدتهم على حل الواجبات المدرسية و المثابرة على التوجيه و التشجيع للوصول الى المراتب العليا من التعليم و تعرفها "حليمة عوينات"2002ص19 بأنها مراقبة التلميذ في مختلف نشاطاته المدرسية من تعلم و تحصيل و نتائج اختبارات و اعمال مدرسية تنجز من قبله خارج و داخل المدرسة ، و الهدف منها هو بلوغ الاهداف التي سطرت في مناهج أولا و تحفيز التلميذ ليلبغ المستوى الذي يرضى به والديه.(سليمانى.2019.ص21)

طبعا الغرض من المتابعة الوالدية هو التوجيه الامثل للتلميذ و الذي يعرف بأنه مجموع الارشادات و النصائح و الاساليب التي ينيه اليها التلميذ من أجل اتباعها تمكنه من التعلم الجيد و السهل و التحصيل العالي في المدرسة ، بحيث تحقق فيه الاهداف بنسبة تسمح بنجاحه و الفوق أي تحقيق اكثر من 75% من النتائج المنتظر منه تحقيقها.(بن عمر و بن لشهب.2016.ص27).

نستج من التعريفات السابقة ان المتابعة الوالدية هي الاهتمام الذي يمنحه الوالدين لأبنائهم من تتبع دراستهم و مراقبة سلوكياتهم في المنزل و المدرسة و تشجيعهم ماديا و معنويا لرفع تحصيلهم الدراسي و تحقيق النجاح و كذا الاهداف المرجوة من الابناء لصورة ايجابية .

4- أهمية المتابعة الوالدية:

هناك اعتبارات كثيرة تؤكد أهمية وضرورة المتابعة منها المتابعة الوالدية وهي عملية لبناء الطفل وتنمية قدراته فقيام الآباء لأدوارهم في رعاية وتوجيه الأبناء على الوجه المطلوب يساهم في الحفاظ على

مكانة وسلامة البناء الأسري، وصحة ما يجري من تفاعلات يساهم بشكل فاعل في تهيئة الطفل للانتقال الى مرحلة المراهقة. (سليمان مزهارة، 2009، ص122)

كذلك إبراز حاجات الأبناء في المرحلة الدراسية لهم هي الحاجة إلى الإنجاز وفي مقدمة الإنجازات المطلوبة منه في هذه المرحلة هو التحصيل الدراسي الجيد كذلك من المهم أن يقوم الآباء بتشجيع أبنائهم على الإنجاز والتحصيل، وذلك بإشباع حاجاتهم بشكل سليم في مراحل نمو مختلفة كالحاجة إلى الحب والحنان والتقدير والحرية والضبط والنجاح. (نصر الله، 2016، ص199).

فالمتابعة الوالدية هي الاهتمام المتواصل والرعاية والقيام بشؤون الأبناء ذكورا واناا ويكون ذلك بجملة من الأساليب التربوية كالتوجيه والتشجيع... وغيرها، وإمدادهم بمختلف المعارف والخبرات والنماذج .

كما نجد المساندة النفسية تكتسي أهمية كبيرة سواء على مستوى التلاميذ العاديين أو التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مختلفة أو بالنسبة للتلاميذ المتفوقين، أين يجب أن تعمل علاقة المتابعة على انقاد أكبر عدد من التلاميذ باعتبارهم يمثلون شريحة مهمة في المجتمع كما نجد المتابعة الوالدية لأبنائهم المراهقين المتمدرسين لها أهمية في بناء مستقبل واعد لهم وحمائتهم من الاختلال السلوكي أو الانحراف الاجتماعي.

5- أشكال المتابعة الوالدية:

5-1 المتابعة الاسرية:

تلعب دورا كبيرا في مستوى تحصيل أبنائهم من خلال طبيعة و الجو البيئي داخل البيت ، و يتمثل ذلك في تنمية قدرات الطفل على التعلم و اكتساب اللغة ، و يتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم و الاكتساب من خلال تشجيع الاباء للأبناء و يعتقد بعض الاباء بأن صبرهم على أطفالهم و حنانهم عليهم تعني أن يقضوا حياتهم الى جانب أطفالهم قريبين منهم و مثل هؤلاء الاباء يخاطرون بأطفالهم بالحنان الزائد ، و يجدون لهم مبررات لكن ما يطلبونه أو ما يقومون به من أفعال و تصرفات سواء ايجابية او سلبية و ما علموا أنهم بذلك يبعدون أبنائهم عن فرص عديدة تسمح لهم أن يتعلمون منها الخبرة و التجربة التي تقيم سلوكهم و تمنحهم العبرة للتفاعل مع الاخرين بسلاسة و سلامة. (عموري و هاني، 2019، ص22)

5-2 المتابعة الاجتماعية:

إن المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في الحياة و الاسرة والابناء معا، في كثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة ،ومن الجوانب التي تلاحظ

بصورة واضحة في هذا المجال أن التلاميذ الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة الحجم وكثيرة الأفراد، ويوجد لهم إخوة في مختلف المراحل التعليمية، يكون اهتمام الأسرة بهم قليل ونسبي. وهذا الأمر يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام، وفي معظم الأحيان إلى اهمالهم للدراسة والتعلم، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصورة مباشرة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم. (عموري و هاني، 2019ص23).

كما يلعب المستوى الثقافي دورا هاما في عملية تعليم الطفل، فكلما نشأ الطفل في وسط ثقافي واسع ساهم ذلك في إقباله على التعليم، والعكس بالنسبة للطفل الذي ينشأ في وسط ثقافي ضيق، كما أن الذين يملكان مستوى دراسي جيد، يهتمان بتوفير الظروف المنزلية الملائمة للدراسة ومساعدة أطفالهم باتباع المذاكرة وانجاز الواجبات المطلوبة منهم. حيث تشير الكاتبة سناء خولي: إلى أن درجة التعليم لدى الوالدين ومستواهم الدراسي له أثر في اكتساب الطفل المهارات والعادات والقيم الإيجابية وكذلك له أثر على المستوى الدراسي للأبناء. (عموري و هاني، 2019ص23)

5-3 المتابعة الاقتصادية:

تؤكد الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية على وجود علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي أسر التلاميذ والمستوى التحصيلي التعليمي الذي يصل إليه كل تلميذ، حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال دوراً هاماً جداً وهي مهنة الأب، وطبيعة عمل الأم ونوعية الدخل الشهري للأسر ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته، وعليه فإن العامل الاقتصادي يلعب دورا هاما و يساهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد.

فالوضع الاقتصادي السيء والصعب والفقير، والاضطراب الاقتصادي وعدم توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية والأدوات المدرسية يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي. ومن العوامل الاقتصادية الأخرى التي تؤثر على تحصيل التلميذ سوء التغذية فقد أثبتت الدراسات العلمية أن عدم تناول التلميذ إفطاره الصباحي يؤثر على قدرته في الوصول إلى مستوى جيد. (عموري و هاني. 2019. ص25)

5-4 المتابعة المدرسية:

الاجتماعات مع أولياء التلاميذ يمكن للمدرسة عقد اجتماع فصل يدوم لمدة يوم واحد لكل صف دراسي يجتمع فيه المدرسون مع أولياء التلاميذ، تتناول أمور المدرسة والتلاميذ، وهذه الاجتماعات تعود بالفائدة، وذلك من خلال المعرفة والدراية بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ وتأثير تلك البيئة على سلوكه ونتائجه، ومحاولة الأولياء من حل المسائل تتعلق بأبنائهم وكيفية علاجها وحلها، وتنمية المواهب التي يمتلكها التلاميذ والقدرات.

لكن انعدام الوعي بأهمية هذه الاجتماعات من قبل الأولياء أو الهروب من دفع ضرائب التبرعات التي تطلبها المدرسة لإقامة مشروع ما .حيث أن هذه الاجتماعات تحقق تعاون كبير بين المدرسة والمنزل، ويفضل أن تعقد بصفة أكثر رسمية حيث يقوم المدير باستدعاء الأولياء من خلال توجيه استدعاءات مكتوبة تصلهم لحد المنزل، وهذا حتى لا يكون لهم سبب أو حجة أو مبرر في عدم الحضور 2. الاتصالات بين الأساتذة والأولياء تتمثل في الزيارات التي يقوم بها الأولياء للمدرسة لمراقبة أبنائهم ومجهوداتهم الدراسية داخل الصف الدراسي، وتكون هذه الزيارات تتم في الغالب من قبل الأولياء المنقذين، والمهتمين بأداء أبنائهم ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة ما يدور معهم ويقدمون يوفرون لهم الخدمات الضرورية، من تلبية الحاجات الجسدية ، المادية، النفسية التي تعتبر مهمة من ناحية الجانب التحصيلي للتلميذ، وهنا يتم التعاون بين الأساتذة والأولياء، هذا التعاون يمنع او يخفف على الأقل في حل العديد من المشاكل التي يقع فيها أبنائهم داخل المدرسة أو العكس داخل البيت ، فالتعاون بين المدرسة والأسرة والمعلم يعتبر من الأمور المهمة جدا في العملية التعليمية، حيث أن إطلاع أولياء الأمور على مدى تقدم أبنائهم على تطوير هذه العملية.(عموري و هاني، 2019ص27).

6- آليات متابعة الأولياء لأبنائهم داخل وخارج المنزل:

أ- داخل المنزل:

- منح الحب والثقة :

حيث لعل أول مطلب يحتاج إليه الأبناء هو منح الحنان والرعاية والعطف، الذي يمنح الطفل الإحساس بالأمن والاطمئنان والثقة بنفسه وبالآخرين ويساعد على استقرار ونموه نموا نفسيا صحيحا. حيث كلما تفاعل الوالدين مع أبنائهم، كلما أسهما في تشكيل الأجزاء غير النامية في دماغهم معززين التشابكات الأساسية في نموهم، فيبدون الأخلاق والصفات العاطفية، والتطور اللغوي والتي يوفرها الوالدين وهذا النمو الذي وصفه إريكسون في نظريته النمو الاجتماعي والتي تقول "إذا ما تمت العناية بالطفل جيدا وترعرع وشعر بالحب، سوف يطور شعورا بالثقة والأمن والتفاؤل ،وتعد الرعاية والعلاقة العاطفية بين الطفل ووالديه قمة نموه .(بولقرارة و حنتيت.2019.ص36).

- التشجيع المستمر للأبناء على التفوق :

للتشجيع دورا فعال في استمرارية العمل الجيد والتفوق بالنسبة للابن المتمدرس وزيادة ثقته بنفسه فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء وبالتالي على الوالدين اقتناص فعلا حسنا فعله الطفل والثناء

عليه ولا يجب تضييع فائدته بإتباعه بنقد .حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات إيجابية ترتبط بتلك الإنجازات التي يقوم بها الأطفال ،إلى جانب تعليقات إيجابية أخرى مماثلة تتعلق ما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وأنهم ممتازون والتشجيع لا يأخذ طابعا معنويا فحسب بل تأخذ طابعا ماديا كتقديم الهدايا والمعززات المادية التي ترفع من القيم الإيجابية وتضعف القيم السلبية، لأن الهدايا لها تأثير على النفس حيث يشعر الطفل بالأمن والقبول على سلوكه المجتهد. (بولقرارة و حنتيت.2019.ص36).

- العناية الصحية و النفسية:

فعلى الوالدين الرعاية والعناية بأبنائهم وتربيتهم تربية جسمية و صحية, وذلك بتقديم المأكول والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسادهم وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر و وقايتهم من الأمراض في مختلف المراحل العمرية خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة حيث تعتبر الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف المستويات، فالطالب الذي يعاني من اضطرابات نفسية وجسدية يجد صعوبة كبيرة في تحصيله الدراسي ومتابعة لما يقدم له داخل القسم وأن التوتر الانفعالي والقلق والخجل الشديد بالإضافة إلى الأمراض الجسدية كالربو والقرحة، الصرع، لأمراض المعدية وغيرها تشكل عائق كبير يؤثر سلبا على تـمدرس الطلاب، ويؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى التأخر الدراسي وحتى التخلي عن الدراسة.حيث أنه في دراسة قامت بها طبيبة الأطفال السيدة **بن دالي حسين أمال 2002** بمدينة قسنطينة، حول الصعوبات والتسرب المدرسي من الجانب الصحي، بينت النتائج التحقيق الذي شمل 2568 تلميذ تقدموا للفحص أن 228 تلميذ يعانون من صعوبة مدرسية أو فشل دراسي وقد حدد الأسباب كالتالي:

- أسباب مرضية جسدية 47 :تلميذ بنسبة .20.6%
- صعوبات مرضية نفسية 58 :تلميذ بنسبة .25.6%
- اضطرابات حسية حركية: 70 تلميذ بنسبة .30.7%
- صعوبة عقلية 37 :تلميذ بنسبة .16.2%
- صعوبات محيطية 16 :تلميذ بنسبة .7%

من خلال هذه الدراسة تبين الدور الأساسي والهام الذي تلعبه السلامة الجسدية والنفسية في تـمدرس التلميذ، حيث توفر له القدرة على اكتساب المعارف والتحصيل الجيد وبالتالي التفوق والنجاح، لذا يجب

على الوالدين اتخاذ كامل التدابير وتوفير الوسائل الطبية اللازمة ومتابعة أبنائهم المتمدرسين صحيا وذلك من أجل مساعدتهم على الاكتساب الجيد للمعارف وبالتالي تفادي الفشل. (بولقرارة و حنتيت.2019.ص37).

- تنظيم وقت الابن واستغلال ساعات الفراغ:

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الوالدين مراعاتها حيث يعتبر الفراغ المشكلة عن الشباب وعليه فان المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للذاكرة ووقت مناسب للترفيه في الأشياء المفيدة، وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ، حيث حثنا رسولنا الكريم على اغتنام وقت الفراغ وملئه بما يعود بالنفع والفائدة لقوله صلي الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيه فيهم اكثر من الناس الصحة والفراغ كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأبناء بأمر نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة و الأشغال اليدوية أو أي عمل علمي، فهذه الممارسات تسهم في إنماء ملكات الأبناء). (بولقرارة و حنتيت.2019.ص37).

استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:

تتمثل في الحاسوب والانترنت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء والتي تتمي مهارة التفكير لدى الاب وقد أكدت دراسة أنجزها شيلدون أن من الأسباب الرئيسية لتفوق الأبناء هو اهتمامات أسرهم تكنولوجيا التعليم في مظاهر المختلفة وتشجيعهم على استخدامها هذا من جهة، أما من جهة أخرى أكد ابراهيم رمضان¹⁵ ص2007 أن توفير الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة وخاصة الحديثة منها التي تمنحه القدرة على الانفتاح والتواصل. (بولقرارة و حنتيت.2019.ص38).

ب- خارج المنزل:

- اختيار الأصدقاء:

تعتبر الصداقة و إقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء، وجماعة الرفاق تساهم بشكل فعال في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أن الأطفال يتقاربون وفق أعمارهم أو ميولهم أو هواياتهم وقدراتهم ، مما يخلق لديهم نوع من التنافس لتحقيق أعلي تحصيل، في جماعة الرفاق تلعب دورا تربويا غير نظامي من خلال التأثيرات التي تشمل كل ما يتعرض له الفرد في حياته وانعكاساتها على شخصيته. إلا أن اختيار الأصدقاء الصالحين أهم من إقامة هذه العلاقات ولا يترك الخيار لهم وحدهم ولكن بمتابعة الوالدين لذلك ولا سيما في سن المراهقة لوقايتهم من الانحرافات الأخلاقية، فيجب على

الوالدين توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي، حيث يؤكد د. كُراج على دور الأسرة قائلاً : «وظيفة الأسرة أن تبين للطفل المعايير عند اختيار الصديق، ولا تفرض عليه أن يصادق أحدا بعينه. وإنما قد تبين له محاسنه وصفاته الجميلة فيتقرب منه وتوضح له مساوئ آخر فيبتعد عنه، مما يجعله يختار أصدقائه بطريقة غير مباشرة عن طريق الأسرة لأن التدخل المباشر في اختيار أصدقاء الأبناء يسبب لهم ازعاجاً. (بولقارة وحتنيت. 2019. ص39).

فقد دلت الأبحاث على أنه كثيراً ما يعدل الطفل على القيم التي اكتسبها داخل أسرته تبعاً لما تتطلب جماعة الرفاق وبالتالي على الأولياء مراقبة تصرفات الأبناء ومتابعة تحركاتهم بصورة دائمة ومستمرة، ومعرفة كل ما يتعلق بأمور حياتهم ودراساتهم، من أجل حمايتهم من الضياع والانحراف. (بولقارة وحتنيت. 2019. ص39).

- اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين:

تتجلى المتابعة الوالدية للأبناء من خلال زيارة الأولياء للمؤسسات التعليمية التي يتدرس بها الأبناء للمشاركة في بعض الإصلاحات التي تخص أبنائهم، فعلى الوالدين أن يكونوا على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفوا من خلالها على أطفالهم في الدراسة، وميولهم نحوها، ومشكلاتهم ازائها، واستعدادهم لها، ومهاراتهم التي اكتسبوها من خلال دروسها فضلاً عن تمكن الوالدين على المستويات التحصيلية للاطفالهم، يساعدها على التخطيط المناسب للسهر على دراسة أبنائهم. (طعيمة، 1998 ص69) فاتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمراً ضرورياً للإنجاح العملية التربوية ليس فقط على المستوى الإداري بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء، حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج ايجابية وفاعلة لأن لها بالغ الأثر في نفسية الطفل بحيث تجعله يدرك مدى أهمية العلم والمعرفة، كما أن هذه الزيارات تساعد الأولياء في معرفة سلوك أبنائهم ومستواهم التحصيلي لتدارك نقاط الضعف لديهم ويشير **أدهم عدنان طيبيل** إلى أن أهداف التعاون بين البيت والمدرسة هي:

-التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة، بحيث لا يكون هناك تضارب أو تعارض بينهما.

-التعاون في مشكلات الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته

-رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.

- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطالب.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نمو
- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.(عدنان طيبيل،ص14)

نستنتج مما سبق أن العملية التربوية مسؤولية مشتركة بين الطرفين بين المدرسة والأسرة وبالتالي العلاقة ببعضها البعض يجب أن تركز على مبادئ التواصل والتفاعل المتبادل، لتحقيق الأهداف التربوية والنمو المتكامل للمتعلم، وتثبيت المهارات التعليمية التي تلقاها بالمتابعة المستمرة من الجانبين والحد من المشكلات السلوكية والتحصيلية التي قد تؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية للمتعلمين. وضع (Epsten) مخطط ومشروع لأشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية وقسم عملية اشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية إلى ستة أصناف أسماها كما يلي:

- الوالدية :

في هذا الجزء يتم التعاون بين الأسرة والمدرسة عن طريق أن تقوم المدرسة ممثلة بالمدرسين بمساعدة أولياء الأمور على إقامة بيئة منزلية صحية تساعد التلميذ على الدراسة وعلى التطور كما يساعد أولياء الأمور المدرسين في تعريفهم باحتياجاتهم وتعريفهم كذلك بالقيم والاهتمامات والتوجيهات الموجودة لدى أبنائهم .(بوحنيف.2007.ص33).

- التواصل :

ويعني التواصل ما بين أولياء الأمور والمدرسة، وهذا التواصل كما يراه Epstein يشمل تواصلًا من جانب واحد ولا حتى من جانبيين بل هو تواصل من عدة جوانب، فهو تواصل يشمل التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور . (بوحنيف.2007.ص34).

- التطوع :

ويعني تطوع أولياء الأمور للعمل والمساعدة في المدرسة إما عن طريق المساعدة في التدريس أو المساعدة في الأنشطة المدرسية أو المساعدة في جمع التبرعات للمدرسة وغيرها من أنواع التطوع. (بوحنيف.2007.ص34).

- اتخاذ القرار :

ويعني أن يكون لأولياء الأمور دور في صنع القرار داخل المدرسة في بعض الجوانب سواء أكانت إدارية أم مهنية .(بوحنيف.2007.ص34).

- تعاون المجتمع :

ويعني تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة في دعم العملية التعليمية .(بوحنيف.2007.ص34).

- التعلم في المنزل :

ويعني مساعدة أولياء الأمور لأولادهم دراسيا في المنزل إما عن طريق مساعدتهم في حل واجباتهم المنزلية أو القراءة لهم بصوت عال أو الإشراف عليهم أثناء مذاكرتهم لدروسهم، وغيرها من الأساليب والطرق التي تهدف إلي إبراز دور الوالدين في مساعدة أولادهم بعد الدوام المدرسي. (epstien.1982 .pp261-276).

7-المشكلات التي تواجه الوالدين في متابعة أبنائهم:

يواجه الوالدين في متابعة ومراقبة أبنائهم خاصة فيما يتعلق بالنشاط المدرسي جملة من الصعوبات والتي تؤثر سلبا على المردود والتحصيل الدراسي للأبناء ومن بين الصعوبات نجملها ما يلي:

-ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين، قد يجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما، وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات (التربوية، النفسية والاجتماعية) التي تهتم الأسرة ككل أو تلك التي تهتم الأبناء(العبد سكر،2011ص40).

أي يمكن القول أن انشغال الأسرة عن الابن بسبب تعدد التزاماتها خارج البيت، يجعلها تركز على الحاجيات المادية للأبناء من ملابس وأدوات مدرسية وغيرها، وذلك على حساب الاهتمامات المتعلقة بالجوانب العاطفية والتربوية، ومنها تتبع مساره الدراسي .(بولفرارة و حنتيت.2019ص41).

أ_ صعوبة وكثافة البرامج:

من ابرز الصعوبات التي تواجه الأولياء في متابعة أبنائهم هو صعوبة المناهج وكثافتها، وما على الأهل إلا إعطاء الدروس الخصوصية لأبنائهم، والحاقهم بالمدارس والمعاهد الخاصة، ما شكل عبئا وضغوطات ماديا ونفسيا ومعنويا إضافيا على الأهل والطلاب معاب الرغم من الظروف المعيشية الصعبة والضيقة على الجميع.(عريفج سامي،2002،ص277).

قلة الوعي بخصائص نمو الأبناء من طرف الأولياء هو جهلهم بخصائص نمو الأبناء مما يؤدي إلى سوء توجيههم والتعامل معهم، لأن قلة الوعي بأطفال يقلص من دور المربين في معرفة ميولهم، وهذا ما يترتب عليه صعوبة التعامل معهم وتوجيههم وتعديل سلوكهم بالأسلوب التربوي المناسب (زهران، حامد عبد السلام، ص13).

-إضافة إلى عدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة، فأحيانا تكون طرق التواصل مع المدرسة غير متاحة.

ب_ قلة الوعي بخصائص نمو الابناء في هذه المرحلة:

من الاسباب التي تعرقل السير الصحيح لعملية المتابعة الوالدية هو جهلهم بخصائص نمو الابناء في هذه المرحلة مما يؤدي الى سوء توجيههم و التعامل معهم ،لان قلة الوعي بأطفال هذه المرحلة يقلص مندور المربين في معرفة ميولهم ،و هذا ما يترتب عليه صعوبة التعامل معهم و توجيههم و تعديل سلوكهم بأسلوب تربوي مناسب .فالمرحلة الابتدائية بالنسبة للطفل هي اهم المراحل التعليمية له.(ونجن.2012.ص67).

ج_ جهل العديد من الاباء بالوسائل التربوية الصحيحة للتعامل مع الابناء:

نجد بعض الاباء يهتمون بتحسين جودة عملهم بل و تحسين ادائهم العملي بالمشاركة في المؤتمرات و الندوات او الدورات التي تحقق هذه الاهداف و لا نجدهم يهتمون بالمهمة التربوية .او يقرؤون كتب تربوية تعينهم على التربية المتقنة لا بنائهم ليغدوا الطفل عضوا صالحا للمستقبل و ينفع مجتمعه و يساعد في نهضته. فعدم اهتمام الاباء بإعداد خطة تربوية واضحة و متفق عليها بين الابوين لتربية اولادهم و توجيههم يسبب لهم فشل في التعامل مع حاجياتهم فيصابون بالإحباط من ابنائهم لانهم لم يخططوا للنتائج التي توصلوا اليها و صدموا بالواقع ،كذلك الافتقار الى بيداغوجيا تربوية فنجد جل الممارسات التربوية الوالدية مجرد مواقف مزاجية متذبذبة و سلوكيات و معاملات متطرفة .(عريفج وسلطي.2002.ص277) .

د_ حجم الأسرة :

يعد حجم الأسرة من العوامل المؤثرة على أداء الأسرة لوظائفها لاسيما الوظيفة التربوية والعاطفية خاصة وهذا ما يؤثر سلبا في التفاعل، فالأسر كبيرة العدد تختلف عن الأسر صغيرة العدد أي أن كلما قل العدد زاد مستوى التحكم والرقابة على الأبناء من قبل الوالدين. بالإضافة الى جود اطفال غير ناجحين دراسيا يآثر بحد ذاته على نفسية الطفل.(بوتفتيشت، 1984،ص37)

هـ_ الظروف الاجتماعية والمادية :

التي تعيشها الأسرة يتأثر في تحديد مستقبل الابن، فالابن الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات منها انخفاض مستوى المعيشة وازدحام السكن و عدم استقراره الذي يجعلهم يعيشون في حالة من التوتر النفسي ،وعدم توفر الشروط المناسبة وسوء التغذية ونقص في التعليم(المعاينة،2000،ص122).

-انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر، وبالتالي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.

-معاناة الأسرة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها.

-انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة .

-الدور السلبي لوسائل الإعلام

ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر، مما يفقدها القدرة على التوجيه السلوكي .(نور

الدين و بكرى،2019ص33).

8-أهداف التعاون بين الاسرة و المدرسة:

ان التطور الذي يحصل في الحياة و العلوم و الانظمة التعليمية اصبح اهمية ان يتم هذا التواصل بين البيت و المدرسة باعتبارهما مؤسستين تربويتين رئيسيتين، فتوثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثرة و فعالة في توجيه الابناء و تعليمهم.

كما ان السرعة في التغيير و التطور فرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالبيت بقدر ما تسمح به الظروف و الامكانيات ،و بشكل عام فعلى الطرفين السعي لإيجاد قنوات اتصال و تعاون بينهم. .(بن عمار.2017ص55).

ان توطيد العلاقة بين المدرسة و الاسرة يعني تحقيق الاهداف التربوية التي يسعى اليها كلا الطرفين ، كما ان مشاركة الاسر للمدرسة فيما يتعلق بشؤون التمدرس يعني تعاظم قدرها على مواكبة التطور و التغيير يمكن ان يكون لذلك عدة مزايا مثل:

- تصبح الاسرة على دراية بالعمليات التعليمية و القوانين التي تحكم تلك العمليات.

- تصبح واثقة من قدرها على المساهمة الفعالة مع المدارس.
- تشجيع الابناء على اهمية التعليم ، و العناية بمستقبلهم.
- تصبح المدرسة على دراية بالوضع الاسري للتحكم بشخصية الطفل في القسم .

يمكن الولي من الاطلاع عن كثب على مستوى ابنه السلوكي او الدراسي (التحصيلي)، فيتعرف على مواطن القوة لديه فيتم تعزيزها و تدعيمها ، وتشجيعه على الاستمرارية ، و يتعرف على مواطن الضعف من اجل معالجتها .فضلا عن ان ذلك يساعد المدرسة ان تنجح في تنسيق جهودها مع بقية مؤسسات المجتمع لتحقيق الاهداف التربوية المختلفة، فيستفيد المدرسة من رأي بعض اولياء الأمور وخبراتهم في معالجة بعض الإشكالات ، كما يشعر المعلم بأن ولي أحد التلاميذ مهتم بمتابعة مسار ابنه الدراسي سيدفعه ذلك الى الاهتمام وبذل مجهود أكبر مهما كان مستوى ذلك التلميذ، لأنه يدرك أنه سيجد مساندة من طرف أوليائه.(بن عمار.2017ص54).

9- المتابعة الوالدية و النجاح الدراسي للتلميذ:

ان المتابعة الوالدية للأبناء وما تنطوي عليها من جوانب مختلفة عوامل شديدة التأثير فيهم لأنه ما يقدم للطفل يجب أن تتعدى التوفر البسيط للغذاء وتأمين الحماية إلى مخطط والعلاقات العاطفية. فالطفل يحتاج لكي ينمو جو أسري مستقر تسوده المحبة والأمان حيث يكونان الوالدان قادران على فهم حجم حاجات أبنائهم والعمل على اتباعها فالعلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة من العوامل المهمة والمؤثرة في التنشئة الاجتماعية النووية، إذ يصبحون أكثر إيجابية مع الآخرين وأكثر مواظبة واعتيادية على النفس. فالعلاقة الإيجابية من العوامل المهمة في التنشئة الاجتماعية النووية لطفل، إذ تشير الدراسات أن الجو العائلي الذي يسوده التقبل و التسامح والمودة والثقة، يعد من أهم العوامل المؤثرة إيجابيا في تكوين شخصية ونموه النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم إن الوضع القائم داخل الأسرة يؤثر إلى حد كبير على سلوك الطفل ونظريته إلى الآخرين خاصة في المرحلة المبكرة من العمر فهو يقضي وقته في الصف الدراسي فيتأثر ميله الدراسي بظروف الوسط الأسري .(تعوينات.2002.ص78).

فطموح الآباء حول مستقبل أبنائهم من أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية ، ذلك لان هذا الطموح يؤلف بعدا جوهريا من أبعاد الاجتماعي -النفسي التي يحيط بالطفل في مرحلة معينة من مراحل تطور شخصيته. ولقد ثبت من المرحلة الملاحظة الاكلينيكية ان الوالدان قد يثيران القلق والصراع أحيانا في نفس الطفل نتيجة ضغطهما عليه كي يحرز مستوى دراسيا معيناً أو يعمل في مهنة لا يؤهله استعداداه النفسي ، وبيدأ ضغط عند بلوغ الطفل السن للالتحاق بالمدرسة إن أسلوب الوالدي السوي في التنشئة يوفر الأمن العاطفي يجعله أكثر اندفاعا ، أما الطفل الذي يتربى في جو عاطفي يعوزه الامن العاطفي يتميز

بعدم الثقة في النفس ن وعدم الاستقرار النفسي الذي يدفعه الى الهروب بشكل متكرر من المدرسة الى الشارع ، فيصبح يرى أن الكل سبب بؤسه وفشله الامر الذي يجعل منه شخصا أنانيا وحتى عدوانيا لقد كشفت الكثير من الدراسات عن العلاقة الموجبة بين مستوى تحصيل الدراسي واداركهم لتقبل أباءهم لهم ، وكذلك الدافعية الأبناء نحو التفوق تكون استجابة لتوقعات أباءهم ومعاملتهم السوية التي تبتعد عن الإهمال والقسوة ، الا أنه يتطلب الاعتدال وليس الافراط في وضع القيود. (تعوينات.2002.ص78).

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن المتابعة الوالدية هي مراقبة و ضبط الابناء في المنزل و المدرسة و الشارع و ماديا، نفسيا، اجتماعيا، صحيا. لانها تعد من احد اولويات تهدف المنظومة التربوية الى تحقيقها ،هذا من شأنه ان يرفع كفاءة و جودة التعليم و تساعد على تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ. و تتمثل المتابعة الوالدية في الاتصال الدائم بين الاسرة والمدرسة والمعلمين .

الفصل الثالث

تقدير الذات الاكاديمي

تمهيد

- 1- مفهوم تقدير الذات.
- 2- العناصر المكونة لتقدير الذات
- 3- نظريات تقدير الأكاديمي.
- 4- تعريف تقدير الذات الأكاديمي.
- 5- بعض المفاهيم المرتبطة بتقدير الذات الأكاديمي.
- 6- أهمية تقدير الذات الأكاديمي.
- 7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات الأكاديمي.
- 8- مستويات تقدير الذات الأكاديمي.
- 9- أبعاد تقدير الذات الأكاديمي
- 10- علاقة تقدير الذات الأكاديمي بمستوى النجاح الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعد تقدير الذات احد المفاهيم البارزة التي اهتم بها العلماء والباحثين ،فمصطلح تقدير الذات هو عام وشامل ويتضمن الأشكال المختلفة للذات كتقدير الذات الاجتماعية ،تقدير الذات المهنية، العائلية والاكاديمية هذه الأخيرة التي تشكل محور هذه الدراسة والتي تنمو من خلال المواقف التعليمية التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة .

وعليه تم تخصيص هذا الفصل للتحديث على مجموعة من العناصر أهمها: مفهوم تقدير الذات، الخصائص المكونة لتقدير الذات و نظريات تقدير الذات ،كما تطرقنا لمفهوم تقدير الذات الأكاديمي وبعض المفاهيم المتعلقة بتقدير الذات الأكاديمي دون ان ننسى العوامل المؤثرة في تقدير الذات الأكاديمي بالإضافة الى مستويات تقدير الذات الأكاديمي.

1- مفهوم تقدير الذات :

يعد تقدير الذات من أحد الأبعاد المهمة للشخصية، وقد تعددت وكثرت التعاريف في جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية، وقد تطرق العديد من العلماء الى تعريف تقدير الذات و يعرفه كوبر سميث كما أورده ديب (2010م67).

بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه .ويعمل على الحفاظ عليه .ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته. وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به .وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح والقبول والقوة الشخصية.(مجلة كلية التربية 2012.169).

وتصف دوروثي بريجز (1970)تقدير الذات على انه مجموع مشاعر الفرد التي يكونها عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها وطبقا لراي بريجز فان هذه المشاعر تستند الى الاقتناع بان الذات جديرة بالمحبة و جديرة بالأهمية .بمعنى ان لدى الافراد كفاية لتدبير شؤون انفسهم وبيئتهم وان لديهم شيئا يقدمونه للآخرين .(بن تومي واخرون،2012ص17).

غير ان التعريف الاكثر قبولا وانتشارا لتقدير الذات حاليا هو التعريف الذي وضعه اولاً ناثانيل براندين (1993)وهو ان تقدير الذات هو خبرة الفرد في ان يكون قادرا على ادارة ومعالجة تحديات الحياة والشعور انه جدير بالسعادة. (بن تومي واخرون،2012ص17).

كما يشير بورن الى ان تقدير الذات هو تقييم الفرد لذاته بناء على القيم التي تبناها خلال مراحل التنشئة

الاجتماعية .ويكون هذا التقييم ايجابيا او سلبيا .حيث ان تقدير الذات يؤثر على مفهوم الذات من حيث مجموع الاحكام التي يطلقها الافراد المهمون في حياة الفرد.(بن تومي واخرون،2012ص17).

وفي الاخير يمكن ان نقول ان تقدير الذات هو الخبرة التي نمتلكها من اجل العيش ومتطلبات الحياة .وبأكثر تفصيل تقدير الذات هو الثقة في قدراتنا .التفكير .الكفاح ضد تحديات الحياة .الثقة في حقنا ان نكون سعداء .الشعور باننا ذو قيمة .عظماء . وان نتمتع بثمرة جهودنا .

2-العناصر المكونة لتقدير الذات:

يبدأ الاطفال بتكوين مشاعرهم الاولى لتقدير الذات منذ الاسبوع السادس و هذا تبعا للكيفية التي يستجيب العالم من حولهم لاحتياجاتهم الجسمية الانفعالية(الجوع ،البرد، البكاء...).

و اثناء مرور الاطفال بمراحل النمو المختلفة فان تقديرهم يتغير حسب الكيفية التي يستجيب بها الاشخاص المهمون في حياتهم و لاحتياجاتهم ،و حسب درجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو.(سايح.2015.ص48).

*ثلاثة عوامل تسهم في تقدير عالي للذات:

1. الحب و العاطفة غير المشروطين.
2. وجود قوانين محددة بشكل جيد و يتم تطبيقها باتساق .
3. اظهار قدر واضح من الاحترام للأطفال .

-التكوين المتدني للذات لدى التلاميذ يرجع لما يلي:

- 1.الحماية الزائدة
- 2.الاهمال
- 3.طلب الكمال الزائد .
- 4.النقد المستمر وعدم الاستحسان

5.الاعاقة والاختلاف عن الاخرين

6.المعتقدات الغير المنطقية .(السايح .2015.ص48).

3-نظريات تقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث: نشأته و نموه و اثره على سلوك الفرد بشكل عام و تختلف تلك النظريات باختلاف اصحابها و منهاجياتها في اثبات المتغير الذي يقوم على دراسته و من هذه النظريات :

أ-نظرية روزنبرج1965:

تدور اعمال روزنبرج حول محاولاته بدراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، و اهتم روزنبرج بتقييم المراهقين لذواتهم و وضع دائرة اهتمامه بحيث شملت ديناميات التطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة ن و اهتم بالدور الذي تقوم به الاسرة في تقدير الذات لذاته و عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الاسرة و اساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا.

و زيادة تقدير الذات اشار روزنبرج الى انه لا بد من انتباه الى الظروف الخارجية التي تمنع الفرد من تكون تقدير ذات ايجابي م ازلتها، و لكن تعد تكلفة تغيير البيئة الاجتماعية و الاتجاهات فيها عالية جدا. ان المنهج الذي استخدمه روزنبرج هو اعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره اداة محورية تربط بين السابق و اللاحق بين احداث و السلوك. و اعتبر روزنبرج ان تقدير الذات مفهوم تعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ،و طرح فكرة ان الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها و يخبرها ، وما الذات الا احدي الموضوعات. و يكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا على الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الاخرى. معنى ذلك ان روزنبرج يؤكد على ان تقدير الذات هو اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت ام موجبة نحو نفسه. (الحجري2011،ص15).

ب-نظرية كوبر سميث(1976):

اعمال كوبر سميث تمثلت في دراسته تقدير الذات على الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، و يرى ان تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات و ردود الافعال و الاستجابات الدافعية، حيث لم يحاول ان يربط اعماله في تقدير الذات بنظرية اكبر و اكثر شمولاً .و يعتبر كوبر سميث ان النقص في تقدير

الذات متعلما ايضا عن طريق اهمال الالهل او اللامبالاة و الحدود الكثيرة. (الحجري،2011ص15).

اكذ كوبر سميث بشدة على اهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية ،ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين :التعبير الذاتي وهو ادراك الفرد لذاته ووصفه لها ،والتعبير السلوكي وهو يشير الى الاساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات :تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الافراد الذين يشعرون بالفعل انهم ذو قيمة ،وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الافراد الذين يشعرون انهم غير ذو قيمة ،وقد افترض في سبيل ذلك اربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات ،وهي :النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات . (الحجري،2011ص15).

لقد بين كوبر سميث ان هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الاعلى من تقدير الذات وهي :تقبل الاطفال من جانب الالباء وتدعيم سلوك الاطفال الايجابي من جانب الالباء واحترام مبادرة الاطفال وحريرتهم في التعبير من جانب الالباء ،وعرف كوبر سميث تقدير الذات بانه ما يجريه الفرد في تقييم لذاته من حيث القدرة والاهمية وقد اتسم اتجاه الانسان نحو نفسه بالاستحسان او الرفض(الحجري،2011ص15).

ج-نظرية زيلر :

تفترض نظرية زيلر ان تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي الذي ينشأ داخل الاطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر الى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ، ويؤكد زيلر ان تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات الا في الاطار المرجعي الاجتماعي ، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو ان يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ،وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي فان تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك . (الحجري،2011ص16).

وتقدير الذات كما يراه زيلر هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على ان يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية اخرى ،ولذلك فانه افترض ان الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في ات تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (الحجري،2011ص16).

4- تعريف تقدير الذات الأكاديمي :

هناك العديد من وجهات النظر حول تحديد تعريف تقدير الذات الأكاديمي وفي مايلي سنحاول اعطاء جملة من التعريفات نذكر منها :

هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته من خلال تفاعله الاجتماعي في المدرسة وعلاقته بمدرسيه ، وسلوك ونظرة مدرسيه اتجاه شخصيته.(بايزيد.2018 ص29).

هو تدراك المتعلم لقدراته الأكاديمية في المواضيع المعرفية الصفية وتعريفه ووصفه ونعته لهذه القدرات.(بوضياف.2021ص269).

هو ادراك المتعلم لقدراته الأكاديمية في المواضيع المعرفية الصفية وتعريفه ووصفه لهذه القدرات ،وهي الرؤيا التي ينظر فيها المتعلم الى نفسه من حيث أداء واجباته الأكاديمية والوعي لقيمة ذاته وادراكه لها في البيئة المدرسية ومقارنة ذاته بأقرانه وقد قمنا بقياسه وحدد بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي.(بايزيد.2018ص29).

وفي الأخير نستنتج من هذه التعريفات أن تقدير الذات الأكاديمي هو معرفة التلميذ لإمكانياته وقدراته الأكاديمية .

5- بعض المفاهيم المرتبطة بتقدير الذات الأكاديمي :

ان المتصفح للتراث السيكولوجي في موضوع تقدير الذات بصفة عامة وتقدير الذات الأكاديمي بصفة خاصة يجد نفسه امام مصطلحات عديدة يخلط بينهما الكثيرون نظرا للتداخل الكبير بينهما ،ومن هذه المفاهيم :مفهوم الذات الأكاديمي ، فعالية الذات الأكاديمي والنجاح الأكاديمي وفيما يلي شرح موجز لهذه المصطلحات.

أ- مفهوم الذات الأكاديمي :

عرفه (2005) TIU Wang :بأنه مدركات الطلاب لكفاءتهم الأكاديمية والالتزام والمشاركة والاهتمام بالعمل المدرسي والذي يعبر عنه الطلاب من خلال استجاباتهم على مقاييس الثقة والجهد الأكاديمي واللذان يمثلان ابعاد هذا المفهوم .

ويذكر الريموني (2008):بأنه الرؤية التي ينظر فيها المتعلم الى نفسه من حيث قدرته على التحصيل وأداء الواجبات الأكاديمية والرؤية المستقبلية وادراكه لأبعاد القوة لديه وقدرته على تحمل مسؤولياته الصفية

بالمقارنة مع الاخرين من طلاب صفه الذين لديهم القدرة على اداء المهمات نفسها. (ديب واخرون.2019ص36).

ب-فعالية الذات الأكاديمية :

يرى Jackson 2011: انها مجموعة من المعتقدات بشأن الكفاءة الشخصية في صياغة وتنفيذ مسار عمل معين .

ويعرفها (Carr.2004): على أنها معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم وأداء المهام ضمن مجال محدد لكي يؤدي بفعالية أهداف محددة.

ويعرفها (maddux.2009): على انها معتقدات الافراد حول قدراتهم على تحقيق نواتج مرغوبة من خلال سلوكياتهم ،أو في أن يبدوا بتكليف ويتحكموا في مواقف التحدي .(ديب واخرون.2019ص36).

ج-النجاح الاكاديمي :

ويرى (bady): ان النجاح الأكاديمي يكون في بداية الطريق عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور الى مستوى اعلى ،كما يكون في نهاية المرحلة اعلى بالحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية وحسب بادي كلما عرف التلميذ فشلا في بداية الطريق كلما كبرت لديه فكرة ترك المدرسة ، وبالتالي عدم النجاح في نهاية الأمر .

بينما يعرف لونجر (legendere):النجاح المدرسي أو الأكاديمي يقوله :انه الكفاءات و الاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة من طرف التلاميذ.

ويذهب بوشارد (1996): الى ان مفهوم النجاح الدراسي يشير الى وضعية الوصول الى الأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في التحولات الاجتماعية.

يلاحظ ان هذا التعريف لا يحصر النجاح الدراسي فيما يتحصل عليه التلميذ من نقاط في مادة دراسية ما ،وانما يتعداه الى المكتسبات المتعلقة بالقيم والسلوكيات والاتجاهات باعتبارها مكونات أساسية لبناء الشخصية الايجابية القادرة على الاندماج في المجتمع . (ديب،2018ص37).

6- أهمية تقدير الذات الأكاديمي :

لتقدير الذات الأكاديمي أهمية وتكمن في معرفة خبرة فشل أو نجاح التلميذ لابد أن نأخذ بعين الاعتبار مفهوم الذات لديهم ، وخاصة تقدير الذات الأكاديمي الذي يرتبط بتوقعات الفشل أو النجاح. فتحقيق هذا الأخير يؤدي الى انخفاض تقدير الشخص لذاته.

يعتبر تقدير الذات الأكاديمي حيز الزاوية بنسبة للأداء الدراسي للطالب حيث يبقى تأثيره مستمر طوال مساره الدراسي.

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته الى التقدير ممن حوله في المدرسة، من أقرانه ومدرسيه ليحظى بهذا التقدير فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة، وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت اليه الأنظار ويحضون بالتقدير الاجتماعي المرغوب. (ديب و اخرون.2019.ص35).

7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات الاكاديمية :

تتنوع العوامل المؤثرة في تكوين احد قطبي الذات ارتفاعا كان او انخفاضا ومن اهم هذه العوامل:

أ- تقدير الذات والصحة النفسية للتلميذ:

يسلم كثير من اصحاب نظريات الشخصية بأهمية تكوين الفرد لاتجاه ايجابي نحو ذاته وبشاركهم في التأكيد على هذه الاهمية العديد من الاكاديميين وعلماء النفس الاجتماعيين. بحيث تشير كثير من بحوثهم ودراساتهم التي اجريت في هذا الصدد الى اهمية تقدير الذات بالنسبة لصحة الفرد النفسية وفعاليتها الاجتماعية، حيث تؤكد العديد من هذه الدراسات اهمية تقدير الذات في حياة الفرد النفسية، فأصحاب تقدير الذات المرتفع اميل الى التمتع بالصحة النفسية. اما اصحاب تقدير الذات المنخفض فهم اميل الى الشعور بالنقص والصراع والقلق.

وبشير بيرنز (1981) الى ان اصحاب تقدير الذات المنخفض يعززون الفشل الى عوامل خارجية ويسقطون اللوم على الاخرين. بينما لدى اصحاب تقدير الذات المرتفع قدرة على تغيير الذات في ضوء الخبرات. ولديهم ثقة في مواجهة المشكلات

ويرى كثير من الباحثين ان تقدير الذات المرتفع مصدر انفعالي مهم. وملجا انفعالي يساعد الافراد في الحفاظ على توازنهم وانفعالهم الايجابي في مواجهة احداث الحياة الضاغطة نفسيا وغير المريحة. وبينما يميل منخفضي تقدير الذات الى الانسحاب والخجل والهروب من الموقف وعدم القدرة على المواجهة والانفعالية، ولذلك فان التقدير المرتفع للذات هو اكثر الادوات التي يمكن ان يستخدمها الفرد للحصول

على حالة التوافق، فيستطيع ان يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون ان يشعر بالحزن او الانهيار لمدة طويلة، بينما يميل الافراد ذوي التقدير المنخفض للذات الى الشعور بالهزيمة حتى قبل ان يقتحموا المواقف الجديدة او الصعبة لانهم يتوقعون الفشل مسبقا . (عبابة وآخرون.2020.ص33).

ولقد ثبت ان درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق او عدم الاستقرار النفس، بمعنى انه اذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً ويكون تقديراً لذاته مرتفعاً. أما اذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فان فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته. (عبابة وآخرون.2020.ص33).

ب- تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للتلميذ:

لأسرة الدور الاجتماعي الكبير في التأثير القوي على تشكيل تقدير الذات لدى الفرد حيث ينمو من خلال التفاعل الاجتماعي واعطاء الفرد سلسلة من الادوار الاجتماعية والتي من خلالها يتعرف الفرد الى كيفية رؤية رفاقه له في مواقف اجتماعية عديدة. ومن ثم يكتسب معايير اجتماعية وتوقعات سلوكية ترتبط بالدور الذي يؤديه. وتبرز اهمية الاسرة من حيث تركيزها على اكتساب الانسان انماطاً سلوكية وطرق التفكير والمشاعر الخاصة بالمجتمع. وتكوين شخصيته الفاعلة. حيث يكتسب الفرد المعاني والمواقف والرموز والتفسيرات ويكتسب الثقافة المحيطة.

ان سبب وجود تقدير الذات متدني لدى الفرد هو تأثير الوالدين والذين من حوله اقرباء او اصدقاء عندما كان طفلاً ومن تأثيرهم ما يلي:

كانوا يعلقون على الطفل كثيراً من الآمال والتوقعات لدرجة انه كان يشعر بالفشل باستمرار.

اعطوه رسالة مفادها انه لا جدوى منه ولا حاجة اليه.

جعلوه يشعر بانهم غريب بينهم .

كانوا يسيئون معاملته مما جعله يعتقد انه يستحق سوء المعاملة.

ومن ناحية اخرى فالذي لديه تقدير ذات مرتفع كثيراً ما اتضح ان سبب ذلك هو تأثير والديه واقاربه عندما كان طفلاً.

ومن تأثيراتهم ما يلي:

كانوا يعلقون عليه امالاً متوازنة لذلك كان الطفل يشعر بالتحدي لكنه ينجح .

كانوا يخبرونه بما يجيده.

كانوا يظهرون له انه محبوب .

كانوا يشعرون بالرضا عن انفسهم .

كانوا يشعرون بالانتماء اليهم.(عبابة واخرون.2020ص33).

ج-تقدير الذات وعلاقته بالجو المدرسي والمدرسين للتلميذ:

لقد تبين دور المدرسة في نمو وتغيير مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة .فالأفكار او التصورات الاكثر اهمية في تأثيرها على سلوك الطالب . هي تلك التي يكونها حول نفسه نتيجة خبرات ونتائج المدرسة .

ان عامل بناء تقدير الذات لدى الطلب يكمن في معلمهم .مالم يكن المعلمون قادرين على النظر بواقعية الى انفسهم . ومالم يشعروا بالرضا عن انفسهم . فمن غير المحتمل ان ينجحوا في بناء تقدير الذات لدى طلابهم .حيث ان المعلمون الذين يتمتعون بتقدير عال للذات يستطيعون ان يساعدوا طلابهم على النمو .فهم يشجعون طلابهم على اختبار قدراتهم واكتشاف حقول جديدة من المعرفة .ووضع اهدافهم الخاصة موضع التنفيذ والاتجاه نحو الاستقلالية .وبالتالي نجد ان الاطفال الذين لديهم تقدير ذات عال لديهم مستوى طموح عال .حيث نجدهم يتطلعون الى تحقيق المزيد من النجاحات والانجازات في مختلف المجالات .وهم يفعلون ذلك لان فكرتهم عن انفسهم ومفهومهم عن ذواتهم انهم يستحقون النجاح .(عبابة واخرون.2020ص34).

د-تقدير الذات والتحصيل الدراسي للتلميذ:

ان العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل قوية ووثيقة اذ يمكن القول انه كلما زادا احدهما اثر في الثاني بشكل ايجابي .وتشير الدراسات الى ان الافراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون الى ان يكونوا مشاعر سلبية تجاه انفسهم . في حين يميل الافراد ذو التحصيل العالي الى تكوين مفاهيم ومشاعر ايجابية ويمكن ان نستشهد ببعض الدراسات التي تطرقت دراسة هذه العلاقة منها دراسة ستريت (1988).دراسة يعقوب ابراهيم وبلبل رمزي (1985).دراسة روجرز وزملاءه (1978).(عبابة واخرون.2020ص34)

هـ-تقدير الذات وعلاقته بخبرات النجاح والفشل للتلميذ:

لقد تشارت بعض الدراسات الى ان خبرة التعلم المدرسي عندما تكون مرضية وناجحة فان التلميذ يميل

الى الدخول في مواقف التعلم الجديدة. وكله ثقة في نفسه في ان تلك المواقف ستكون خبرة ناجحة بالنسبة له ايضا.

اما التلميذ الذي يعتبر المدرسة خبرة فاشلة او محبطة بالنسبة له. فانه غالبا ما يميل الى البحث عن أنشطة اخرى غير تعليمية تعطي مكافأة افضل.

ان تحقيق النجاح يؤدي الى زيادة تقدير الفرد لذاته. على حين يؤدي الفشل الى فقدان الفرد الثقة في نفسه اولا ثم في الاخرين بعد ذلك. وهذا يؤدي بدوره الى خفض تقدير الفرد لذاته. كما ان خبرات الفشل المتكررة خاصة في السنوات الاولى تجعل التلاميذ يشعرون بالقلق وعدم الاهتمام والاحجام عن عمل اهداف واقعية في الحياة وهذا ما ظهر فيما بعد في الابد السيكولوجي تحت مسمى العجز المتعلم(عبابة.2020ص35).

8- مستويات تقدير الذات الاكاديمية:

أ- المستوى المنخفض لتقدير الذات:

ذكرت بوزقاق (2006م.107) ان الأسرة المضطربة من شأنها ان تكون تقدير ذات منخفض عند ابنائها. ويلاحظ الباحثون في العلاقات الاسرية ان تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على الوالدين فحسب بل ينقل الى اطفالها الصغار وكأنه يورث اليهم. وفي معظم الاحيان لا يستطيع الوالدين منخفضو التقدير لذاتهم ان يمنحوا الاخرين التقدير والثقة والاحترام .

كما ذكرت كذلك بوزقاق (2006م) ان من المميزات الخاصة لصاحب تقدير الذات المنخفض هي عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح. فهو دائما يشعر بالهزيمة حتى قبل ان يقتحم المواقف الجديدة. حيث انه يتوقع فقد الامل مسبقا. ايضا ان الافراد الذين يتميزون بتقدير منخفض لذواتهم يوصفون من طرف الاخرين على انهم اقل تحكما في امورهم. اي يمكن او من السهل التأثير عليهم. فهم قليلا ما يبدون آرائهم. ذلك ان ليس لديهم اطار تصوري متطور لتقييم الموقف المثير. فهو معتمد على المجال. بمعنى انه يميل لمجارة السلبية. نظرا لتأثير المجال السائد او السياق. (كلية التربية.2012.169)

ب- المستوى المرتفع لتقدير الذات:

ذكرت بوزقاق (2006م) انه توجد لدى عامة البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء والحب والاحترام والتعاطف. والتقبل من الاخرين. وخاصة من اولئك الذين يمثلون اهمية في حياتنا كوالدينا. وتبقى هذه

الحاجة الى للتقدير الايجابي نشطة طوال الحياة .ويتمثل التقدير المرتفع للذات في احترام الذات وتقديرها . فيتميز صاحب المستوى العالي لتقدير الذات في الثقة بالنفس . ايضا اوردت ان الافراد الذين لديهم تقدير مرتفع لذات كانوا ينظرون الى احساسيس الاخرين واتجاههم بمنظور ايجابي .ويميلون اكثر الى حب الغير . كما انهم غالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات ومناقشات الجماعة ويميلون الى التأثير في الاخرين .ويلتمسون العون في التدعيم الذاتي.(كلية التربية.2012.169)

9- ابعاد تقدير الذات الاكاديمي :

يمكن تلخيص ابعاد تقدير الذات في مايلي:

أ-رضى الذات للتميذ:

يتمثل هذا الرضى في التوافق النفسي بين الصورة التي يرغب الفرد ان يكون عليها والصورة الواقعية التي يظهر عليها في المجتمع .وعلى مدى التوافق الموجود بين هاتين الصورتين .فكلما كان تقارب بين الصورتين كلما كان تقدير الذات احسن والتكيف جيدا.(الحجري2011ص15).

ب-تكيف التلميذ:

ان تقدير الذات لا يقتصر على تعيين قيم ايجابية للنفس بل يتعلق ايضا بعملية التكيف بواسطة القدرة على التحكم في المحيط المادي والاجتماعي .هذا التحكم يولد لدى الفرد احساسا على انه قادر على التدخل في مجرى الاثياء والحوادث وبذلك تقوى الذات ايجابيا فالقدرة على التكيف في الوسط الطبيعي مرهون بادراك الفرد لتقديره لذاته.(الحجري2011ص15).

ج-الصورة التي يكونها التلميذ عن نفسه:

كما يرتبط تقدير الذات بالصورة التي يكونها الفرد عن نفسه. فاذا كانت الصورة سيئة يشعر انه عاجز عن تحقيق اهدافه والتعبير عن مشاعره فلا يتوافق مع محيطه .وبالتالي يمكن ان يصبح عدوا لنفسه اذ يصل الى كره ذاته ويتولد عن ذلك ضغطا سيكولوجيا ينعكس على مجالات حياته .فيصعب عليه ادراك وفهم حب الاخرين له.(الحجري,2011ص15).

د-الثقة بالنفس للتلميذ :

ان عدم الثقة بالنفس تولد احساسا في مجرى الحياة الذي يستلزم ربط علاقات سلمية وتوازن نفسي. اما الثقة بالنفس متوقفة على تقدير واقعي للقوى الفردية. لذا فان تقبل الذات والتعرف عليها شرطان اساسيان

يوصلان الفرد الى تحديد امكانيات التغيير والتطوير الكامنة بداخله. استعمالها يتطلب منه شجاعة كبيرة. (الحجري 2011ص15).

هـ - الادوار الاجتماعية:

تشكل الادوار الاجتماعية اهمية كبيرة في البحث عن الهوية الفردية وتحديدها وتكوينها في التنظيم التدريجي لمفهوم الذات المنفردة. لأنها تتعلق بالبيئة العائلية التربوية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. والتي توفر له اشارات تقييمية يستعملها وفقا لتجاربه المعاشة، يتكون تقدير الذات من خل جميع التقييمات التي يقوم بها الفرد حول صورة ذاته وفعاليتها واساليبها الدفاعية. (الحجري. 2011.ص16)

و - علاقة تقدير الذات الأكاديمية بمستوى النجاح الدراسي :

تظهر العلاقة بين تقدير الذات الأكاديمي ومستوى النجاح المدرسي لدى التلاميذ في ضوء الحقائق النظرية المذكورة سابقا في أن كلما حضي التلميذ بمتابعة ومرافقة من قبل أسرته والتي تظهر في الاهتمام الكبير للوالدين لتلميذ ابنه انطلاقا من توفير المثيرات المادية والمعنوية والاتصال الدائم بالمدرسة والمدرسين والحرص على اكمال النفاص الموجودة لدى ابنهم في مجال التعلم، والتشجيع المستمر لابنهم دون ضغط والتوقعات المنطقية التي يبينها الوالدين لتلميذ ابنهم.

خلاصة:

نستخلص مما سبق ان لتقدير الذات الأكاديمي أهمية قصوى في تحقيق النجاح المدرسي ،فالتلميذ بحاجة ماسة الى تقدير ذاته لأنه من خلال ذلك يستطيع ان يبرز انجازاته ومعارفه ويفرضها في مجتمعه ،وبدون ذلك يصبح شخصا فاشلا، ضعيف الشخصية.

كما يعتبر تقدير الذات الركيزة الأساسية لبناء الشخصية لأن الفرد ليس له نظرة ايجابية اتجاه نفسه أو ليس له ثقة وهذا بدرجة كافية لا يكون متكامل الشخصية ،لأن تقدير الذات يتضمن شعور الفرد بقدرته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.

الجانِب التَطْبِيقِي

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج البحث
2. مجتمع الدراسة
3. حدود الدراسة
4. عينة الدراسة
5. حدود الدراسة
6. أدوات جمع البيانات المستخدمة
7. الأساليب الاحصائية
8. صعوبات الدراسة

تمهيد:

يعد البحث الميداني الركيزة الاساسية لكل دراسة علمية، فهو يساعد الباحث على التقرب واقعيا من المجتمع .والعمل على توظيف المعطيات النظرية التي سبق وان تعرضنا لها . ويعتبر فصل الاجراءات المنهجية حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث تطرقنا فيه الى المنهج المتبع ،و مجتمع الدراسة و عينته بالإضافة الى ادوات جمع البيانات و كذا الاساليب الاحصائية و حدود الدراسة.

1-منهج البحث:

كنا سنستخدم في دراستنا المنهج الوصفي الذي يعرفه (المحمودي.2019.ص49) على انه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .وهو محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة، للوصول الى فهم افضل و ادق او وضع السياسات والاجراءات المستقبلية الخاصة.

و الغرض من استخدام المنهج الوصفي الذي سيصف متغيرين مهمين اي تقدير الذات الاكاديمي ضمن مستوياته المنخفضة و المرتفعة في علاقته مع المتابعة الوالدية من حيث الاهتمام بالأبناء و ربط علاقة بين الاسرة و المدرسة و تشجيع الاباء للأبناء . هذا كله يتم من خلال جمع بيانات من الواقع و وصفها و تحليلها للحصول على النتائج .

2-مجتمع الدراسة:

هم جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون مشكلة موضوع البحث. و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع ،لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد المجتمع قد يكون كبيرا ،بحيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعا . (اللامي. 2009. ص1). و يشتمل مجتمع دراستنا على الابتدائيات التالية:

المكان	المؤسسة
الاخضرية	ابتدائية بوشناق الزهرة
الاخضرية	ابتدائية احمد اوكيل
البويرة	ابتدائية العربي التبسي

3- عينة الدراسة:

هي من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة منهجية او عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة و يتم فحص عينة الدراسة لتعميم النتائج على باقي المجتمع.(عليان و اخرون .2000.ص2).

ويمكن القول ان العينة هي مجموعة الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي التي يجب ان تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة .(غريب.2016.ص96).

كنا سنستخدم في بحثنا هذا العينة العشوائية البسيطة ، حيث يعرفها"الطويسي2000" على انها: تكافئ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون احد مفردات العينة، و يتم اختيارها اما استخدام القرعة او الجداول العشوائية و يتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر و معرفة كامل العناصر التي يتكون منها كامل مجتمع الدراسة. و بذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة و محددة مسبقا ، و يصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية المتناثرة او المتباعدة او الكبيرة من حيث العدد.

هي افضل العينات ان امكن تطبيقها، من المجتمع البحث المذكور الفه عن طريق السحب العشوائي للمفردات العينة وكنا قد سنختار عينة قدرت ب 60 مفردة من مجتمع يتكون من 200 تلميذ حتى تكون هناك فرصة لجميع الافراد المجتمع للظهور في العينة .استخدمنا هذا النوع من العينة حتى يكون لنا المجال واسع للوصف و التحليل .

4-مواصفات العينة:

العينة	ذكور	اناث	المجموع
السنة الرابعة	35	65	100
السنة الخامسة	41	59	100

5-حدود الدراسة:

ان تحديد حدود الدراسة عنصر مهم في اي دراسة او بحث علمي كان ،لتحديد المكان و الزمان الذي اجريت فيه الدراسة و هذا راجع لنتائج البحوث و الدراسة باختلاف الازمنة و الاماكن و المجتمعات التي تجري فيها و فيما يلي سنحدد الحدود البشرية و المكانية و الزمانية:

أ- الحدود البشرية:

كنا بصدد اجراء الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي تقدر ب200 تلميذ و تلميذة للسنة الدراسية 2022/2021

ب- الحدود المكانية:

كان من المفترض ان يكون مكان الدراسة في ثلاث ابتدائيات لولاية البويرة، و لكن بسبب الظروف التي تمر بها البلاد و العالم تعذر علينا الدخول الى تلك الابتدائيات .

ج- الحدود الزمانية:

تم تطبيق اداة الدراسة في 20مارس 2022 الى 10 جوان 2022.

6- ادوات جمع البيانات:

تعد مرحلة جمع المادة العلمية سواء النظرية أو الميدانية من المراحل الهامة في البحث التي تعتمد أساسا على العديد من التقنيات والوسائل والأدوات والمراجع والمصادر العلمية، ولإحاطة بالموضوع أكثر وتقريبه ودراسة أبعاده بشكل أفضل. كنا بصدد استخدام مقياس المتابعة الوالدية .

الاداة رقم 1:

أ- استبيان المرافقة الوالدية:

تعرفه (د.غنيم .2015.ص14)الاستبيان او الاستقصاء هو احدى الادوات الجيدة لجمع المعلومات و المعطيات و الحقائق عن واقع او موضوع ما، و يقدم على شكل عدد من الاسئلة يطلب الاجابة عنها من قبل الافراد المعنيين بالموضوع.

كنا سنعتمد في هذا البحث على استبيان المرافقة الوالدية والتي أعدته كل من قريشي نصيرة وكرفاوي عائشة في ،2015حيث قامت الطالبتان ببناء هذا الاستبيان وتطبيقه في الدارسة التي قاموا بها والتي تتكلم عن التنسيق الأسري وذلك بع تحكيمه من طرف مجموعة من الخبراء وهم (الدكتور غريب حسين، الأستاذة بن قيدة مسعودة، الأستاذ فرحات عبد الرحمان، الأستاذ عروي مختار، الأستاذة سالم حوة)، وذلك قصد استشارتهم وتحكيمهم لمختلف جوانب الاستبيان المتمثلة في (صياغة التعليم، تمثيل البنود، ترتيب البنود، مستويات الإجابة، طريقة التطبيق، مدة التطبيق، سلم التنقيط، لغة المقياس) ، كما قمنا

نحن بالاستعانة بهذا الاستبيان وقمنا بحذف بعض البنود لعدم إرهاق التلاميذ عند الإجابة وضيق الوقت لديهم ، كما قمنا بتبسيط لغة بعض البنود لسهولة فهمه للتلاميذ كما عرضناه لبعض المحكمين (الدكتور غريب حسين، الأستاذ فرحات عبد الرحمان، الاساتذة الأستاذة بن قيدة مسعودة) وبالتالي يمكن القول انه تم قبول هذا الاستبيان بهذا الشكل من طرف المحكمين.

الاداة رقم 2:

ب- استبيان تقدير الذات الاكاديمي:

كنا سنعتمد على استبيان تقدير الذات الاكاديمي الذي اعدته الطالبة "متيجي ربيعة" سنة 2016 بعنوان "تقدير الذات الأكاديمية لدى التلاميذ المعاقين حركيا المدمجين في المدارس العادية". بحيث قمنا بتعديل بعض عبارات بنوده التي تحتوي على عبارات خاصة بالأطفال المعاقين حركيا .(انظر للملاحق).

7- الخصائص السيكومترية للأداتين:

أ- من حيث الصدق:

كنا سنعتمد على صدق المحكمين بالنسبة لأداتي الدراسة؛ استبيان المرافقة الوالدية و استبيان تقدير الذات الاكاديمي، الذي هو عبارة عن استطلاع اراء المحكمين الخبراء من اكثر طرق الصدق شيوعا و سهولة و اشهرها استخداما لدى الباحثين و يتم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال و ذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية و مدى مناسبتها للمجال المراد قياسه من ناحية اخرى.(بشثة.2020.ص120).

بحيث كنا سنقوم بتوزيع الاداتين على مجموعة من اساتذة القسم ذوي الخبرة لمعرفة:

1. مدى ملائمة البنود لفرضيات الدراسة.
2. مدى علاقة البنود بفرضيات .
3. التأكد من الصياغة الملائمة للعبارات.

ب- من حيث الثبات:

كنا سنعتمد على اسلوب الثبات بطريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات لأداتي الدراسة الذي هو عبارة عن الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار، كما ان الثبات قد يعني الموضوعية بمعنى ان الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق

الاختبار او الذي يصححه . فالثبات يعني ان تكون النتائج التي تظهرها الاداة ثابتة بمعنى تشير الى النتائج نفسها لو اعيد تطبيقها على العينة نفسها في نفس الظروف بعد مدة زمنية معينة. فاذا لم تتغير النتائج بعد اعادة تطبيق الاداة و لا تختلف اجابة المبحوثين فهذا يعني ان الاداة ثابتة. (بشنة.2020.ص126).

8-التقنيات الاحصائية المستخدمة:

لقد استخدمنا مجموعة من التقنيات الاحصائية لمعرفة علاقة المتابعة الوالدية بتقدير الذات الاكاديمي بدراسة الفرضيات كالتالي:

الفرضية العامة التي تنص على ان هناك علاقة بين المتابعة الوالدية لدى الأبناء وتقدير الذات الأكاديمي كنا قد سنستخدم معها معامل بيرسون لإظهار العلاقة وفق القانون التالي :

$$r_{p} = \frac{n \sum xy - \sum x \cdot \sum y}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

الفرضية الاولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس. و الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات الاكاديمي لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس. بالإضافة الى الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتابعة الوالدية لدى الابناء تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث اننا كنا بصدد استخدام قانون اختبار "t" لعينة واحدة وفق القانون التالي:

$$t = \frac{\bar{X} - \mu}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

9- صعوبات الدراسة:

في كل بحث علمي يواجه الباحث صعوبات و عراقيل من الناحية النظرية او من الناحية الميدانية و قد واجهت الطالبتين بعض الصعوبات في كلا الجانبين و التي هي كالتالي:

- ✚ الافتقار الملحوظ في المراجع المكتبة الجامعية في كلا المتغيرين.
- ✚ نقص في الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين مع بعض.
- ✚ عدم وجود دراسات كافية درست المتغير الثاني (تقدير الذات الاكاديمي).
- ✚ تعذر على الطالبتين انجاز الجانب التطبيقي بسبب جائحة كورونا.

خاتمة

خاتمة:

يعد موضوع المتابعة الوالدية من المواضيع المدروسة في نطاق واسع في يومنا هذا ، خاصة كون الاسرة مهمة لضمان تسيير الطفل من حيث الجانب النفسي و الاجتماعي و من الجانب المدرسي. و ما زاد الدراسة الحالية اهمية بالغة ارتباطها الوثيق بمتغير تقدير الذات الاكاديمي ، و تمحورها حول فئة جد حساسة و التي تتمثل في الطفل ضمن الطور الابتدائي.

تطرقنا الى عرض مختلف التفاصيل المتعلقة بالمتغيرات في الدراسة المطروحة في الجانب النظري من حيث المفهوم و الاهمية و الخصائص و استعرضنا مختلف اشكال المتابعة و الياتها بالإضافة الى اهم النظريات التي شملت تقدير الذات الاكاديمي وعوامل و مستويات تقدير الذات الاكاديمي. اما الجانب التطبيقي استعرضنا اهم الخطوات التي تبنى عليها الدراسة و التي هي المنهج و عينة الدراسة و حدود الدراسة بالإضافة الى ادوات و التقنيات المستعملة و الاحصائية . رغم تعذرنا علي اكمال الجانب التطبيقي من ناحية تحليل النتائج بسبب الظروف التي عرفتھا الجزائر اثر جائحة covid19 .

المراجع

المصادر و المراجع:

الكتب العربية:

1. الطوبسي زياد احمد ، (2000)،مجتمع الدراسة و العينات ، مديرية تربية لواء البتراء .
2. عريفج، سامي، سلطي،(2002)،مدخل الى التربية ، دار الفكر للطباعة، الاردن.
3. فمر عصام، عزيز سارة،(1990)،الطفل و الاسرة و المجتمع، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان.
4. الكندري احمد محمد ،(1970)،علم النفس الاسري ،المكتب المصري الحديث ، ط8 ، دار النشر و التوزيع ، الاسكندرية.
5. المعاينة خليل،(2000)،علم نفس الاسري،ط1،دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان.
6. مهنا، عدنان،(1999)، الاضطرابات السلوكية و المدرسية ،حركة الريف الثقافية ، بيروت.
7. رسائل التخرج:
8. بن تومي بدر، مكي سامية، (2013)، تقدير الذات و علاقته بالتوافق المدرسي لدى عينة من طالبات الجامعات المتزوجات، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، مسيلة.
9. بن زياني محفوظ، (2000)، الاسرة و الوعي التربوي تصور و تعامل الاسرة الجزائرية مع المدرسة، رسالة ماجستير، الجزائر.
10. بن عمار اشواق ،(2016)، الاتصال التربوي بين الاسرة و المدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، الوادي.
11. بن عمر سعدية، بن لشهب خولة،(2016)، دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم ، رسالة ماجستير، الجلفة.
12. بنت راشد بن سالم الحجري سالم،(2011)، فاعلية الارشاد الجمعي في تنمية الذات لدى المعاقين بصريا ،رسالة ماجستير ، عمان.
13. بوالقرارة و داد ، حننيت حليلة ،(2019)، المتابعة الوالدية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جيجل.
14. بورغدة عائشة،(2007)، المدرسة الجزائرية و الاستراتيجيات الاسرية، رسالة دكتوراة ، الجزائر

15. بوشعالة فايزة،(2019)، المتابعة الاسرية و دورها في تحسين التحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، المسيلة.
16. بوضياف نوال،(2021)، مفهوم الذات الاكاديمي لدى طلبة الماستر، رسالة ماجستير ، المسيلة.
17. تعوينات حليلة،(2012)، اثر الاتصال بين الاسرة و المدرسة في المردود المدرسي ، رسالة ماجستير قسنطينة.
18. دوال فتيحة،(2016)، علاقة الرقابة الوالدية بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير. الوادي.
19. ديب راضية ،هجراس ياسمينه (2019)، تقدير الذات الاكاديمي و علاقته بقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج ،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جيجل.
20. سايح زليخة ،(2015)،علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، تلمسان.
21. سعودي جهاد،(2018)، دور المعاملة الوالدية في تفوق الابناء في المرحلة الابتدائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، البويرة.
22. سعدي امينة، بن ناصر فاطمة الزهراء،(2013)، تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الاطفال المطلقون اولياؤهم، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، الجزائر.
23. سليمان ريمة،(2019)،المتابعة الوالدية و علاقتها بتنمية الابداع عند الطفل، رسالة ماستر، بسكرة.
24. عبابة يونس ، كانش عبد الكامل،(2020)، تقدير الذات الاكاديمي و علاقته بالطموح الاكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،الوادي.
25. عموري ايمان، هاني دلال، (2019)، واقع المتابعة الاسرية لتمدرس الابناء، رسالة ماجستير.
26. ماجد رجب العبد سكر،(2011)، التواصل الاجتماعي (انواعه ، ضوابطه ، أثاره)، رسالة ماجستير ،غزة.
27. ونجن سميرة،(2012)،محددات و انماط المتابعة الوالدية و تأثيرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، بسكرة.

المجلات:

1. خنفور هشام، لعيس اسماعيل ،(2018)،علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الاكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، مجلة العلوم النفسية و التربوية.
2. كريم سالم،(2012)،مجلة كلية التربية ، العدد (129 الجزء 2)،جامعة الازهر.

الملاحق

استبيان تقدير الذات الأكاديمية في صورته الأولى

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الأستاذ (ة):

الدرجة العلمية:

يسرني أن أضع بين يديك هذه الأداة (استبيان تقدير الذات الأكاديمية)، التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التالية لأقوم بإعدادها استكمالاً للحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.

بعنوان " تقدير الذات الأكاديمية لدى التلاميذ و علاقته بالمتابعة الوالدية "

أمل التكرم بتحكيم هذه الأداة وذلك بتحديد ما يلي:

1. مدى وضوح العبارة.
2. تحديد العبارات التي يجب حذفها.
3. إبداء الملاحظات واقتراحات ترونها مناسبة.
4. الإجابة هي ثلاثية

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	معارض
الدرجة	04 نقاط	03 نقاط	02 نقاط	01 نقطة

من إعداد الطالبة: متيجي ربيعة

جزاكم الله خيرا

فرضيات البحث:

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات الأكاديمية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات الأكاديمية لدى التلاميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	التعديل المقترح
1	أشعر بالسعادة حينما أنجز واجباتي المنزلية التي يطلبها المعلم مني			
2	منذ بداية الدراسة استطعت اكتساب رضا أساتذتي			
3	يمدحني الأساتذة إذا تحصلت على علامات جيدة			
4	أشعر أن أساتذتي راضون عن واجباتي المدرسية			
5	أرى أن أساتذتي يشجعونني على التفوق في المواد الدراسية			
6	يسأل الأستاذ عندما أغيب عن المدرسة			
7	علاقتي بالأستاذ سيئة			
8	يتنافسون زملائي على الجلوس إلى جانبي داخل القسم			
9	يستخف بي زملائي في القسم عندما أجيب عن الأسئلة الموجه لي			
10	يزورني زملائي في المنزل عند غيابي عن المدرسة			
11	عندما أتحدث داخل القسم ينصت لي زملائي بكل اهتمام			
12	تضايقني بعض المواد الدراسية لأنها تتطلب جهد أكثر			
13	أشعر أن مقدرتي العلمية كبيرة مقارنة بزملائي			
14	استطيع حل واجباتي المدرسية دون طلب المساعدة			

			15	أنا قادر على تحسين مستواي الدراسي أكثر
			16	يسعدني اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة في المدرسة